هو

تاریخ تولد فرزند ارجمند نورچشمی سید عبدالله تاریخ تولد فرزندی
لیله الاحد رابع شهر رمضان المبارک سنه ۱۲۳۴ [redacted]

تاریخ تولد فرزند ارجمند نورچشم سید عبدالکریم [redacted] سه ساعت بغروب بیست و سیم رمضان المبارک سنه ۱۲۳۹ [redacted]

سنه ۱۲۳۷

تاریخ تولد فرزند ارجمند نورچشم سید عبدالجواد
دو ساعت روز بیست و یکم ماه جمادی

۴۰۵

هو

تاریخ تولد فرزند ارجمند نور چشمی سید عبد الله تاریخ تولد فرزندی
لیلة الاحد رابع شهر رمضان المبارک سنه ۱۲۳۴
[redacted]
تاریخ تولد فرزند ارجمند نور چشم سید عبد الکریم [redacted]
[redacted] سه ساعت به بکشنبه رمضان المبارک سنه ۱۲۳۹

سنه ۱۲۳۷ تاریخ تولد فرزند ارجمند نور چشم سید عبد الجواد
دو ساعت روز بیست و یکم ماه جمادی

۴۰۵

كتاب مفتاح الفلاح تصنيف [illegible] الشيخ بهاء الدين العاملي نور الله مرقده في بيان الوضوء والصلوة من نوافلها وواجباتها وتعقيباتها والادعية التي مستحبة قراءتها وهو مشتمل على ستة ابواب وخاتمة

خاتمة ١٣١
في بيان ملاحظة المصلي معاني اذكار الصلوة وادعيتها

١٣٢
تفسير فاتحة الكتاب

١٣٧
فائدة صيغة المتكلم مع الغير في اياك نعبد واياك نستعين

وعن جابر ان عمر بن الخطاب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورية
فقال يا رسول الله هذه نسخة من التورية فسكت فجعل يقرء
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر ثكلتك الثواكل
ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني
لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي
لاتبعني رواه الدارمي في مشكوة المصابيح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى دلّنا على جادة النجات وهدانا الى ما
يوجب علوّ الدرجات والصلوة على اشرف البريّات
وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله الذين
بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب الدعوات
وبعد فانّ اقلّ العباد عملا واكثرهم زللا محمد المشتهر
ببهاء الدين العاملى وفقه الله للعمل فى يوم لغده
قبل ان يخرج الامر من يده يقول قد التمس منى جماعة
من اخوان الدين وخلّان اليقين تاليف مختصر يحتوى
على ما لابدّ لاهل الديانة من الاتيان به فى كل يوم وليلة
من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها
مقتصرا فى الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة

كثير المعونة فاجبت مسئولهم وحققت بتوفيق الله
مأمولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه
ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الدين ورتّبته على ستة ابواب متوكلا على
ملهم الصواب فى كل باب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ٥٧ الثانى فيما يعمل ما بين طلوع الشمس
الى الزوال ٦٦ الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب
٨٢ الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم
١٠١ الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل
١٠٥ السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول مقدمة
قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فى
فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه
ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس

وذهاب الشفق ايضاً وينبغي ان يكون الانسان فيه
متيقظاً فان النوم في ذلك الوقت شوم روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر ع انه قال
نوم الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون
وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى
يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم
وتلك النومة وروى ايضا في الكتاب المذكور عن
ابي الحسن الرضا ع في تفسير قوله تع فالمقسمات امرا
قال ان الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه
وقد روي ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل
واعمال النهار معاً روى ثقة الاسلام في الكافي عن
الصادق ع في قوله تع ان قرآن الفجر كان مشهودا
قال يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة
النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له

مرتين

مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال
وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق ع
ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر ع عن الساعة
التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار
فقال ع هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا وعليه الاجماع
من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف
في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها
من صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلى الله عليه وآله
صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر ع
انه قال كان رسول الله ص لا يصلي بالنهار شيئا حتى
تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال
بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان قسيسا
من علماء النصارى وانه سأل الباقر ع عن مسائل عديدة

لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة
من جملتها فلعل الامام عم اجاب السائل على ما
يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار
حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس
واما ما استدل به الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وآله
صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه علماؤنا رحمهم الله
بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه عم
جعل صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها
فقد روي انه ص كان يغلس بها حتى انه كان اذا
فرغ منها انصرفت النساء وهن لا يعرفن من الغلس
وروى رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم
سأل ابا الحسن الاول ع عن صلوة الفجر لم يجهر فيها
بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال ع لان النبي صلى الله عليه وآله
كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا يظهر الجواب
عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد الامام

نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب
صلوة الضحى **تبصرة** لا باس في تحقيق الفجر الاول والثاني
بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة والحق
والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه
اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها
ما كان كمدا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر
واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء
من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد
قدر الله تعالى بلطيف حكمته دوران الشمس حول الارض
فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط
ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا
بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات الظل
بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف
اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل
كلما ازداد تعدا ازداد ضعفا فاذن متى تكون

فی وسط المخروط یکون فی اشد الظلام فاذا
قربت الشمس من الافق الشرقی مال مخروط الظل
عن سمت الراس وقربت الاجزاء المستضیئة فی
حواشی الظل لضیاء الهواء من البصر وفیه ادنی قوة
فیدرکه البصر عند قرب الصباح وعلی هذا کلما ازدادت
الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهایات الظل قربا
من البصر الی ان تطلع الشمس واول ما یظهر الضوء
عند قرب الصباح یظهر مشرقا مستطیلا کالعمود
ویسمی الصبح الکاذب ویشبه بذنب السرحان
لدقته واستطالته ویسمی الاول لسبقه علی الثانی
والکاذب لکون الافق مظلما اذ لو کان یصدق انه
نور الشمس لکان المنیر مما یلی الشمس دون ما یبعد منه
ویکون ضعیفا دقیقا ویبقی وجه الارض علی ظلامه
بظل الارض ثم یزداد هذا الضوء الی ان یاخذ طولا
وعرضا فینبسط فی عرض الافق کنصف دائرة وهو

الفجر

الفجر الثانی الصادق لانه صدقک عن الصبح وبینه لک
انتهی کلام اعلی الله مقامه واعلم انه لا یتعلق بطلوع الفجر الاول
من العبادات الا امور یسیرة کدخول وقت فضیلة الوتر
فان افضل اوقاتها ما بین الفجرین کما رواه شیخ الطائفة
فی التهذیب بسند صحیح عن اسمعیل بن سعد الاشعری
قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن ساعات الوتر فقال
احبها الی الفجر الاول وروی ان رجلا سال امیر المؤمنین ع
عن الوتر اول اللیل فلم یجبه فلما کان بین الصبحین خرج
امیر المؤمنین ع الی المسجد فنادی این السائل عن الوتر
ثلاث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام ع فاوتر واما
الفجر الثانی فالعبادات المتعلقة به کثیرة فاذا تحققت
طلوعه فقل یا فالقه من حیث لا اری ومخرجه
من حیث اری صل علی محمد وآله واجعل
اول یومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا
وآخره نجاحا وقل ایضا ما رواه رئیس المحدثین فی الفقیه

و تفضیل الوتر بین الفجرین

الدعاء بعد تحقق طلوع الفجر

بسند صحيح عن الصادق ع قال كان نوح على نبينا
وعليه السلام يقول اذا اصبح وامسى اَللّٰهُمَّ اُشْهِدُكَ
اَنَّهُ مَا اَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فِي دِينٍ اَوْ دُنْيَا
فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ
الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا يقوله
اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا
وقل ايض ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن ابي عبد الله ع ان امير المومنين ع كان يقول
اذا اصبح سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثلاثا اَللّٰهُمَّ
اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ
عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ
الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَبِشِدَّةِ قُوَّتِكَ
وَبِعِظَمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا

ومما

ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه قدس الله روحه
في الكافي ايض بسند صحيح عن الباقر ع قال مر رسول الله
برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف ص وقال الا ادلك
على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا
وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت
وامسيت فقل سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ فان لك ان قلته بكل تسبيحة
عشر شجرات في الجنة من انواع الفواكه وهن من
الباقيات الصالحات قال ع فقال الرجل فاني
اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز وجل
آيا من القرآن فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ
بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى روى السيد الجليل
جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس قدس الله
روحه عن الباقر ع انه قال من اصبح وعليه خاتم

فصّه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان
يرى احدا فقلب فصّه الى باطن كفه وقرء انا انزلناه
في ليلة القدر ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك
له وكفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسرّ
آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم واولهم
وآخرهم وقاه الله تع في ذلك اليوم شرّ ما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما
يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه حتى يمسي
ومما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق ع
استودع الله العلي الاعلى الجليل العظيم
ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني
المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره استودع الله المرهوب
المخوف المتضعضع لعظمته كل شيء ديني
ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين

وجميع ما رزقني ربي وجميع ما يعنيني امره
يقول ثلاث مرات **فصل** فان لم تكن عند طلوع الفجر
على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون حال اذان الفجر
متطهرا ولنذكر ههنا صفة الوضوء الكامل فنقول
اذا اردت الوضوء فابدء قبله بالسواك وليكن
على عرض الاسنان لا على طولها ويجزي الاصبع
عن المسواك روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق ع ان رسول الله ص
قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك
وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا
قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم
مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس
ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك من اناء
يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت
من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث ان يكون

علی یمینک ولو تعارض جعلُ علی الیمین واستقبال القبلة
فالظاهر ترجیح الاستقبال وقل عند النظر الی الماء
الحمد لله الذی جعل الماء طهوراً ولم یجعله
نجساً ثم اغسل یدیک الی الزندین قبل ادخالهما الاناء
مرة واحدة ان کان وضوءک من حدث البول او النوم
لا من حدث الریح مثلا ومرتین ان کان من حدث الغائط
ولا یستحب غسلهما من غیر هذه الاحداث الثلاثة ولو کان
وضوءک من حوض او ابریق مثلا فالاکثر علی سقوط
غسل الیدین ومال بعضهم الی بقائه ولا باس به ثم ضع یدک
الیمنی فی الماء آتیا بالتسمیة کما روی شیخ الطائفة
فی التهذیب بسند صحیح عن الباقر ع انه قال اذا وضعت
یدک فی الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلنی من
التوابین واجعلنی من المتطهرین ثم تمضمض ثلاثا
بثلاثة اکف ثم استنشق کذلک وقل عقیب کل منهما ما یاتی
ذکره فی الفصل الآتی ثم اغترف بیمناک غرفة

وانو

وانو الاتیان بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تع
او طاعة له او قربة الیه سبحانه واما افعاله المستحبة
فتندرج فی ذلک اذ نویت الاتیان بافضل الواجبین
ولو نویت کلا منهما عند الاتیان به لکان اولی وقارن
بالنیة غسل اعلی وجهک مستدیما لها حکما الی فراغک
وقل بسم الله کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی عن الباقر ع
بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمیة الاولی عن هذه
لانها للشروع فی الواجب وتلک للشروع فی المستحب
وقد جوزوا مقارنة النیة لغسل الیدین اذا اجتمعت
شرایطه وللمضمضة والاستنشاق ایضا معللین
بان هذه الافعال الثلاثة من افعال الوضوء الکامل
وتوقف ابن طاوس طاب ثراه فی جواز مقارنتها
لغیر غسل الوجه والاحتیاط معه رحمه الله فاذا صببت الماء
علی وجهک فینبغی امرار یدک علیه تاسیا بما نقل
عن اصحاب العصمة سلام الله علیهم عند حکایتهم الوضوء البیانی

وخروجاً من خلاف بعض علماء اصحابنا حيث اوجب ذلك
ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه
على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل اعلاه
كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام
والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عم
وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع
من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى
بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء
اليها على سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا
بل انما يجب عليك غسل ما تواجه به منه وافتح
عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء
لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا لم يذكروا ذلك في
مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ
الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين

فتح العينين حال الوضوء

ودو

وقال شيخنا الشهيد في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين
لعدم التلازم بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما
وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية ما ياتي به
المتوضي من افعال الوضوء تتمة فاذا فرغت من غسل وجهك
فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلم
عند بيان وضوء النبي ص واغسل بها اليمنى مبتدئا بالمرفق
ثم امرر يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن
يجب هنا تخليل الشعر وان ستر ما تحته وابدأ بغسل
ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى
فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين
مرة واحدة لا تزيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي
ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك
في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين ثم امسح
بشرة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده
بمقدار ثلاث اصابع مضمومة ببلل يمينك في بقية ذلك البلل

ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعنى
مفصل الساق والقدم ولا يجزى المسح الى ما دون ذلك
وقد بيناذلك فى الكتابين بما لامزيد عليه ثم امسح
ظهر قدمك اليسرى بيدك يسارك وليكن مسح الراس
والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة
ولابد من امراره على الممسوح فلا يكفى وضع الكف عليه
من دون امرار وينبغى مسحك القدمين بكل الكف
كما رواه شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن احمد
بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سالت ابا الحسن الرضا ع
عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع
ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال باصبعين
من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها
وليكن افعال وضوئك على التوالى من دون تراخ بينها
مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى فى مسح القدمين كما هو
مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام فى الكافى

بسند حسن عن ابى عبد الله ع انه قال امسح على القدمين
وابدأ بالشق الايمن وينبغى الاتيان عند كل فعل من الغسلات
والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتى فى الفصل الآتى
فاذا فرغت من الوضوء فقل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح
ثم قل اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ
الْمُتَطَهِّرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ
وَتَمَامَ الصَّلوٰةِ وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ واعلم
أَنَّ اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة
والافعال الواجبة عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات
الثلاث ومسح الممسوحات الثلاث بشرط اتصاله فى الاخيرين
من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالات
ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغى ترك التمندل
من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق ع
انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ

إنّ

ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلاثون حسنة
والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس والنار مثلا كالتمندل
ولا بأس بالوضوء في المسجد من غير حدث في البول والغائط واما منهما
فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

فصل

روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير
الهاشمي عن ابي عبد الله عم قال بينا امير المؤمنين عم
ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رض اذ قال له
يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد
بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله
والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي
واعفه واستر عورتي وحرمني على النار
قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم
القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق فقال

صفة وضوء امير المؤمنين عم

اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن
يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها
قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي
يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي
يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى
فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في
الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك
ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي
فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام
ثم رفع عم راسه فنظر الى محمد وقال يا محمد

كفارة لما مضى من ذنوبه فی لیلته
ما خلا الکبائر

من توضا مثل وضوئی وقال مثل قولی
خلق الله تع له من کل قطرة ملکا یقدسه ویسبحه
ویکبره فیکتب الله له ثواب ذلک الی یوم القیمة
توضیح ولاباس ببیان ما لعله یحتاج الی البیان فی
هذا الحدیث ومما تضمنه من امر امیر المومنین عم
ولده رض باحضار الماء قد یستفاد منه ان الامر
باحضار ماء الوضوء لیس من الاستعانة المکروهة
صونا الفعل المعصوم عن الکراهة واحتمال کون حفظا
صدور ذلک عنه عم لبیان جوازه لا یخلو من بعد
والکفاء الاناء بمعنی صبه والجیم فی بخسا یجوز کسرها
وفتحها وعطف اعفاف الفرج علی تحصینه تفسیری
وعطف ستر العورة علیه من قبیل عطف العام
علی الخاص اذ العورة فی اللغة کل ما یستحی الانسان من
اطلاع غیره علیه ولقنی حجتی بالقاف والنون المشددتین
من التلقین وهو التفهیم ویشم بفتح الشین واصله نشم

کیسم

کیعلم وماضیه شمم بالکسر والریح الرائحة والروح
بفتح الراء النسیم الطیبة والمراد بالخلد براءة الخلد
ای اعطنی صحیفة الاعمال بیمینی وبراءة خلودی فی الجنان
بیساری وله تفسیرات اخری اوردتها فی شرح الحدیث الخامس
من کتاب الاربعین والمقطعات بالقاف والطاء المهملة
المفتوحة الثیاب التی تقطع کالقمیص والجبة
لا ما لا یقطع کالازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات
بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر فظیع ای شدید
شنیع والمنقول هو الاول ویؤیده قوله تع فالذین
کفروا قطعت لهم ثیاب من نار وغشنی رحمتک
بالمعجمات وتشدید الشین ای غطنی بها واجعلها
شاملة لی ونصب رحمتک بنزع الخافض واعلم
ان بین نسخ الکافی والفقیه والتهذیب اختلافا یسیرا
فی بعض الفاظ هذه الادعیة والذی اوردته هنا
هو ما اورده شیخ الطائفة فی التهذیب ونسخة التی عندی

نسخةٌ معتمدةٌ بخط والدى طاب ثراه وقد قرأها
على شيخنا الشهيد الثانى قدس الله روحه وفى آخرها
الاجازة بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت من الوضوء
فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين فى الفقيه على الصادق ع
انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس
الا سبحت له الارض الى الارضين السابعة وينبغى ان تقول عند خروجك
من بيتك بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ
وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ
يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي اَطْمَعُ
اَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا وَاَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ
وَاغْفِرْ لِاَبِي فقد روى جمال السالكين فى كتاب
عدة الداعى عن النبى ص انه قال من توضأ ثم خرج
الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي

خلقنى فهو يهدين هداه الله الى الصواب والايمان
واذا قال والذى هو يطعمنى ويسقين اطعمه الله ثم
من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا قال واذا مرضت
فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال
والذى يميتنى ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه
حيوة السعداء واذا قال والذى اطمع ان يغفر لي
خطيئتى يوم الدين غفر الله له خطأه كله وان كانت
اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لى حكما
والحقنى بالصالحين وهب الله له حكما وعلما
والحقه بصالح من مضى وصالح من بقى واذا قال
واجعل لى لسان صدق فى الآخرين كتب الله له
فى ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
واذا قال واجعلنى من ورثة جنة النعيم اعطاه الله
منازل فى جنة النعيم واذا قال واغفر لابي
غفر الله لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد

فتعاهد نعليك اولاً وقدّم رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء
كلها لله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله اللهم صل على محمد وال محمد وافتح لي
ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب
معصيتك واجعلني من زوارك وعمار
مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار
ومن الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر
عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين
فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى
بعكس لبسهما فان كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعهما
فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما
وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن معوية بن عمار قال رأيت اباعبدالله عم يصلي
في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى عن

عبد

عبد الرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عم انه قال
اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال
ذلك من السنة وقوله عم يقال ذلك الظاهر انه اراد به انك
اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما
من السنة فالوا بذلك فان هذا الراوي من اعيان
اصحاب الصادق عم الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذّن
فان اذان الصبح من المتحتمات حتى ان السيد المرتضى
قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل وزاد
عليه بطلان الصلوة بتركه عمداً وصورة الاذان الله
اكبر اربعاً وكل من الشهادتين وحي على الصلوة
وحي على الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر
ولا اله الا الله مرتين ولتكن في حال الاذان قائماً
مستقبلاً رافعاً صوتك متأنياً واضعاً اصبعيك
في اذنيك واقفاً على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت
يميناً وشمالاً ولا متكلم في اثنائه وصلّ على النبي عليه واله

عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن ابي جعفر عم انه قال صل على النبي ص كلما ذكرته
او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر
هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه ص على كل ذاكر
وسامع كلما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض العامة
الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة
وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين
قدس الله روحه واما من ظن ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة
على النبي ص في تشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها
من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءاً من الصلوة
فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد وافقه
صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح
وقد نستدل على ذلك بقوله تعم ولا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روى عنه ص انه قال
من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله تعالى

بحث في وجوب الصلوة على النبي في التشهد الاول

وبما روى انه ص سئل عن قول الله تعم ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فقال ص هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني
عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك
وقال الله وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي
الا قال له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته
امين ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عم في الحديث الاول
كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة عليه
سواء ذكر ص باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره ص
بالضمير الراجع اليه ص كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي
ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية الفرد الواجب
بقولنا اللهم صل على محمد وال محمد واما ما روى انه
لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه

فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد
وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه
وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه من جملة آل ابراهيم
فالصلوة عليه حاصلة اولاً في ضمن الصلوة على
ابراهيم وآل ابراهيم ويكون الغرض من التشبيه
ان يختص نبينا وآله صلى الله عليه وعليهم بصلوة اخرى
على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم
خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد من
كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله
افضل من ابراهيم ع‌م وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام
على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل
من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد
توجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم
من التوجيه

فآل ابراهيم

بيان وجه التشبيه في الصلوة على ابراهيم

من

من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى
بان المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم ويضعف
الاول بقوله ص كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والثاني
بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو
عن كيفية الصلوة عليه ص وقد يوجه هذا التشبيه
بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها في بحث التشهد من كتاب
الحبل المتين **توضيح** لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء
حكاية عن دعاء ابراهيم على نبينا وعليه السلام رب
هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال
وفسر ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم
في الحديث على الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل لا غير
وفسر لسان الصدق في الآخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن
والذكر الجميل بين من يتاخر عنه من الامم وقد استجيب
دعاؤه فان كل من تاخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه

والثاني انّ مراده ع اجعل من ذريتي صادقاً يجدّد
معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه
وهو نبيّنا ص وانت اذا قلت ذلك حال خروجك
الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك او
ان يرزقك الله ولداً صالحاً يدعو الناس الى اعمال الخير
واما قوله ع واغفر لابي انه كان من الضالّين
فقد قال اصحابنا انّ المراد عمّه وهو آذر والعم
يسمى اباً والا فالانبياء عندنا منزّهون عن وصمة الكفر عيب
في ابائهم ولعله ع لم يكن في ذلك الوقت ممنوعاً
من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول
الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك اي من القاصدين لك
والملتجئين اليك وفي قوله وعمار مساجدك اشارة
الى قوله تعالى في سورة برآءة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش
الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسّر

عمارة

عمارة المساجد في الآية بتفسيرين الاول بناؤها
وكنسها وفرشها والاسراج فيها والثاني اكثار التردد
اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية
والصنايع وادحر بالمهملات على وزن اعلم
صيغة المتكلم بمعنى ابعد والرجيم بمعنى المطرود
وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة
وقد روي في تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر
من كل شيء او اكبر من ان يوصف وحيّ في حي على الصلوة
بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالأمنية
والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما
يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة
ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال
اعني الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن معاوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك

الى الله عز وجل ما هو فقال عم ما اعلم شيئا بعد المعرفة
افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقا[دات]
التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من
جميع الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع على ذلك
وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال
كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبي ص افضل الاعمال
احمزها اى اكثرها مشقة فان هذه العبادات اشق
من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث
ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها
كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء
وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوات والصدقات
في ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين حديث نية المومن
خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها
في شرح الحديث السابع والثلاثين من كتاب الاربعين

الدعاء بعد الاذان

فصل فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة
بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد او جالس اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْ قَلْبِي بَارًّا وَعَيْشِي قَارًّا وَرِزْقِي دَارًّا وَعَمَلِي
سَارًّا وَاجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ ص مُسْتَقَرًّا وَقَرَارًا
ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روى عن
النبي ص ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يُرَدُّ

فصول الاقامة

ثم تقوم الى الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل
اخرها فانه مرة وتزيد بعد التحميل قد قامت الصلوة
مرتين وتأتي بالاداب المذكورة في الاذان الا التاني
ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت
فلتكن فيها اخفض والطهارة والقيام فيها
اكد حتى اوجبهما المرتضى رض وتقول اذا فرغت

الدعاء بعد الاقامة

من الاقامة وانت مستقبل القبلة اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ
تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ
وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ

كيفية القيام عند اداء صلوة الصبح

وال محمد وافتح مسامع قلبي لذكرك وثبتني على
دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وليكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع
واضعا يديك على فخذيك بازاء ركبتيك
مفرجا بين قدميك بقدر ثلاث اصابع منفرجات
الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع
بصرك الى السماء مخطرا ببالك انما صلوة مودع

كيفية النية وتكبيرات الافتتاحية

ثم اقصد اداء صلوة الصبح الواجبة امتثالا
لامر الله تعالى او اطاعة له او قربة اليه سبحانه وقارن النية
باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا
بكل منهما يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما
اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك
مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم
ان بعض علمائنا المتاخرين اطنبوا في امر النية

وطولوا زمام الكلام فيها وليس في احاديث ائمتنا
سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من تتبع
ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء والصلوة
وسائر العبادات التي علموها شيعتهم سهولة امر النية
وانها غنية عن البيان مركوزة في اذهان جميع العقلاء
عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض
قدماء فقهائنا للبحث عنها وانما خاض فيها
جماعة من المتاخرين وساقوا الكلام فيها على وجه
يوهم تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها
على اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع في الوسواس
وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط
الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما التركيب
في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل
عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى
بايقاع الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق

واحضار المنوي في الذهن بوجه مميز له عن غيره
وقصد الاتيان به امتثالا لامر الله سبحانه في غاية السهولة
فان الظهر التي نحن مكلفون بادائها في هذا الوقت
مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي تمتاز به
عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها
امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان
الصحيح ومن وجده صعبا فنسال الله ان يصلح
وجدانه انه على كل شيء قدير ويأتي بين التكبيرات
السبع بالادعية الثلثة التي رواها ثقة الاسلام
في الكافي بطريق حسن عن الصادق عم فبعد التكبيرة الثالثة
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ
سُبْحَانَكَ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي
اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ وبعد الخامسة
لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ
لَيْسَ اِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ

اِلَّا اِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ وبعد السابعة
سواء كانت تكبيرة الاحرام اولا وَجَّهْتُ وَجْهِيَ
لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اِنَّ صَلٰوتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وفي رواية اخرى هكذا وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ
السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ عَلٰى مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ
وَمِنْهَاجِ عَلِيٍّ حَنِيفًا مُسْلِمًا من دون اضافة عالم الغيب
والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة
نية الصلوة لكل واحدة من هذه التكبيرات فانت
مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده
في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة

شیخ طوسی بسند روایة کرده که امام حسین ع در میان مردم در سخن آمد حضرت رسول ص آنحضرت بمسجد آورده و در پهلوی خود باز داشت و تکبیر نماز گفت امام حسین نخواست که موافقت نماید درست نگفت حضرت از برای او مکرر گفت تا آنکه در مرتبه هفتم درست گفت باین سبب هفت تکبیر در اول نماز سنت شد

[illegible]

فی افتتاح النبی ص الصلوة بالتکبیر ومتابعة الحسین ع
له جعلها الاولی کما ذکرته فی المقالة الاثنی عشریة وبسطت
الکلام فیه فی الحبل المتین ثم تأتی بالاستعاذة بعد فراغک
من الدعاء الثالث فتقول اَعُوذُ بِاللهِ السَّمِیعِ العَلِیمِ
مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ والاستعاذة عندنا مختصة
بالرکعة الاولی لا غیر وتخافت بها ثم اقرء الحمد مرتلا
واجهر بها مراعیا للوقوف فی مواضعه محضرا قلبک
متدبرا معانیها وتسکت بعدها بقدر نفس ثم اقرء
سورة کذلک ولتکن سورة النبأ او الغاشیة
او القیامة او الدهر او ما شابهها فی الطول کما رواه
شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن ابی عبد الله ع
وتسکت بعدها کما سکت قبلها ثم ترفع یدیک کرفعک
فی السبع وتقول اَللهُ اَکْبَرُ ثم ارکع واضعا یمناک
علی رکبتک الیمنی قبل یسراک علی الیسری مالیا کفیک
برکبتیک ملقما لها باطراف اصابعک رادا لها الی خلف

مُسْتَوِیاً ظَهْرَکَ مادّاً عنقک مُغْمِضاً عینیک او ناظرا
الی ما بین قدمیک ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام فی الکافی
بسند صحیح عن الصادق ع اَللّٰهُمَّ لَکَ رَکَعْتُ
وَلَکَ اَسْلَمْتُ وَبِکَ آمَنْتُ وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ
وَاَنْتَ رَبِّی خَشَعَ لَکَ سَمْعِی وَبَصَرِی وَشَعْرِی
وَبَشَرِی وَلَحْمِی وَدَمِی وَمُخِّی وَعَصَبِی وَعِظَامِی
وَمَا اَقَلَّتْهُ قَدَمَایَ غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَلَا مُسْتَکْبِرٍ
وَلَا مُسْتَحْسِرٍ ثم قل سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَبِحَمْدِهِ
ولیکن سبعا او خمسا او ثلاثا ثم انتصب وتقول
سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثم تکبر واهو للسجود بخضوع
وخشوع ملتقیا للارض بکفیک قبل رکبتیک وتجنح
فی سجودک بیدیک باسطا کفیک مضمومتی الاصابع
حیال منکبیک ووجهک غیر واضع شیئا من جسدک
علی شیء منه ممکنا جبهتک من الارض وافضلها
التربة الحسینیة علی صاحبها افضل السلام والتحیة

جلسة الاستراحة (?)

جاعلاً انفك ثانياً من مساجدك السبعة مرغماً به
ناظراً الى طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي بسند حسن
عنه عم اللهم لك سجدت وبك آمنت
ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره
الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين
ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع
ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس متوركاً وتقول
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي ايضاً بذلك السند عنه عم
اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني
وعافني اني لما انزلت الي من خير فقير
تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة
الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركاً
هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها وقد اوجبها
اني

الركعة الثانية

قنوت

كلمات الفرج

المرتضى رض مدعياً على ذلك الاجماع ثم قم رافعاً كتيك
قبل كفيك متعمداً عليهما قائلاً بحول الله وقوته
اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت
فاقرء الحمد وسورة كما مرّ في الاولى ولتكن سورة التوحيد
ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج
رافعاً كفيك تلقاء وجهك مستقبلاً ببطنهما السماء
ضاماً اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله
الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين وهذه هي كلمات الفرج
على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
الباقر عم وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن
بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن
بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو رب العرش العظيم

ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات
المعتبرة ونقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم اليك
شخصت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت
الايدي ومدت الاعناق وانت دعيت بالالسن
واليك سرهم ونجويهم في الاعمال ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم
انا نشكو اليك فقد نبينا وغيبة امامنا وقلة عددنا
وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا ووقوع
الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وامام حق
نعرفه اله الحق امين رب العالمين ثم تقول
اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت
ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم
ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة

طو

كطولا منك وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي
وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين
ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك
ما شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس
ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد
السجدتين كاملا ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا
الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الاسماء
لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا
ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربي
نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على
محمد وال محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته
ثم تحمد الله مرتين او ثلاثا والواجب منه الشهادتان والصلوة
على النبي واله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام

عَلَيكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ فاصدًا به الانبياءَ
والائمةَ والحفظةَ مؤمئًا بمؤخر عينك الى يمينك
واعلم ان جميع ما ذكرنا فى هذا الفصل من الافعال
والاقوال فهو مستحبّ الّا ما هو مندوب ولفعل الامر فهو واجب.
توضيح ولنبيّن ما لعله يحتاج الى البيان فى هذا الفصل
ففى الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشى قارًّا
له تفسيرات ثلاثة الاول ان المراد بالعيش القارّ
ان يكون مستمرًّا دائمًا غير منقطع الثانى ان يكون
واصلا الى حال قرارى فى بلدى فلا احتاج فى تحصيله
الى السفر والانتقال من بلدٍ الى بلدٍ الثالث ان المراد
بالعيش القارّ العيش فى السرور والابتهاج اى
قارٌّ لعينى ماخوذ من قرة العين والمراد بالرزق الدارّ
الذى يتجدد شيئًا فشيئًا من قولهم درّ اللبن اذا زاد
وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول
المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد

ان

انّ المستقرّ فى الدنيا كما قال الله سبحانه ولكم فى الارض
مستقرّ والقرار فى الاخرة كما قال جلّ وعلا وانّ الاخرة
هى دار القرار واورد عليه انه لا يلايم قوله عند قبر رسولك
واجيب بانّ المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيامة
بل ما قبله اعنى ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه
فى الحيوة ومدفنه بعد الممات فى المدينة المقدسة
على ساكنها واله افضل الصلوة والسلام ولبيك
وسعديك اى اقامة على طاعتك بعد اقامةٍ ومساعدة
على امتثال امرك بعد مساعدةٍ والشر ليس اليك
اى ليس منسوبا اليك ولا صادرًا عنك والحنان
بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
ومعنى سبحانك وحنانيك نتنزّهك عما لا يليق بك
تنزيها والحال انى اسالك رحمة بعد رحمة والحنيف
المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان
من الضمير فى وجهت والنسك قد يقع على العبادة

فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر
باعمال الحج ومحياى ومماتى قد يفسر المحيى بالخيرات
التى تقع فى حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات
التى تصل الى الشخص بعد الموت كالوصية بشىء
للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك
وفى دعاء الركوع وما اقلته قدماى بتشديد اللام
اى ما حملته قدماى فهو من قبيل عطف العام
على الخاص والاستنكاف معناه بالفارسية ننگ داشتن
والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد انى لا اجد
من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل الجد لذة
وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده انزه
ربى العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده
على ما وفقنى له من تنزيهه وعبادته كان المصلى
لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون فى هذا الاسناد

باء

بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله
وانا متلبس بحمده على ان صيرنى اهلا للتسبيح
وقابلا لعبادته فسبحان مصدر كغفران ومعناه التنزيه
ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا
والواو فى وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة
وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وفى
سمع الله لمن حمده انما عدى باللام مع انه متعد بنفسه
لتضمنه معنى الاستجابة او الشكر او الاصغاء ولو مجازا
وينبغى ان يقصد المصلى به الدعاء لا مجرد الثناء
كما اشرنا اليه فى الحبل المتين وشخص بالفتح فهو شاخص
اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنيه وشخوص الابصار
اى استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعله السائل
المسكين المرتجى للاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه
واظهار فاقته لديه فصل فاذا فرغت من الصلوة فشرع
فى التعقيب فقد ورد فى تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب

تعقيب الصلوة

والى ربك فارغب اى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة
فانصب الى ربك فى الدعاء وارغب اليه فى المسئلة يعطك
وروى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال التعقيب ابلغ فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد
يعنى بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة وروى ايضا فيه
بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة
افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع
وروى ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن الباقر ع
انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا
والروايات فى هذا الباب عنهم عليهم السلام كثيرة جدا

فضل تسبيح الزهراء

وافضل التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلام
روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثنى رجليه
من صلوة الفريضة غفر له ويبدء بالتكبير وقد روى ايضا
عنه ع انه قال انا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

حضرت زهرا صلوات الله عليها مسمى به بتول است وبتول جمع تبل است وتبل
بمعنى قطع است وبتول بمعنى منقطع وحضرت فاطمه زهرا صلوات الله ۲۶ عليها را
بجهت آن بتول ميگفته اند كه منقطعه وجدا بود از عيوب باطنى مثل گناهان واز عيوب
ظاهرى مثل حيض ونفاس واستحاضه وغير ذلك وبالجمله آنحضرت طيبه وطاهره
ومعصومه بوده اند صلوات الله عليها

كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد شقى وعنه ع
انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فى كل يوم دبر كل صلوة
احب الى من صلوة الف ركعة فى كل يوم وعن الباقر ع
انه قال ما من عبد عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله ص فاطمة عليها السلام والروايات فى فضيلة تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام غير محصورة وليكن جلوسك
فى التعقيب متصلا بجلوسك فى التشهد وعلى تلك الهيئة
من الاستقبال والتورك وترك التكلم فى اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما فقد روى ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب
فاذا سلمت فكبر التكبيرات الثلاث رافعا بها كفيك
حيال وجهك مستقبلا بظهريهما وجهك وببطنهما القبلة
وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله
الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون

لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله
الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده
واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فله الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك
وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها
جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت
اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك
واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم
اني اسألك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك
الكريم وسلطانك القديم وعزتك التي لا ترام

وقدرتك

وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا
والآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت
على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول
عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات
وهي مما يختص به ايضا سبحان الله العظيم وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة ما شاء الله كان ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله

ربي واتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار
واسأله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وال محمد
وعجل فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلاثين مرة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي
ان تعد الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية
على صاحبها السلام فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن صاحب الامر عم انها افضل شيء
يسبح به وان المسبح بها ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب
له ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح
يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وال محمد
وثبت قلبي على دينك ودين نبيك صلى الله عليه وآله
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك

من

من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق
في الكتاب اللهم اني اسألك بعزة ملكك وعظم
سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول
اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي
واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره
بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وبرب الفلق من شر
ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وبرب الناس
ملك الناس اله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس ثم اقرء الفاتحة واية الكرسي
الى هم فيها خالدون واية شهد الله واية الملك

وآية السخرة وهي إن ربكم الله الذي خلق السموات
والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا
وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في
الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
إن رحمة الله قريب من المحسنين وآخر الكهف
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله
واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ومن الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد رب السموات

والأرض

والأرض وما بينهما ورب المشارق إنا زينا
السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل
شيطان مارد لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب
وثلاث آيات من آخرها سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وثلاث آيات من سورة الرحمن
يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا
من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون
إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
فبأي آلاء ربكما تكذبان وأربع آيات من آخر سورة الحشر
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها

للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرء سورة الاخلاص
اثنى عشر مرة ثم تقول وانت باسط يديك اللهم
اني اسألك باسمك المكنون المخزون الطهر
الطاهر المبارك واسألك باسمك العظيم
وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق
الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتي
من النار وان تخرجني من الدنيا امنا وتدخلني الجنة
سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه

نجاحا

نجاحا وآخره صلاحا انك انت علام الغيوب
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم اني
اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد
ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك
وارضك وانبياءك ورسلك والصالحين من عبادك
وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني
اشهد انك انت الله وحدك لا شريك لك
وان محمدا ص عبدك ورسولك وان كل معبود
مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى
باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فانه اعز
واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون
كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه عظمته
يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا
وصف الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين
تعظيم شانه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما انت اهله

يا اهل التقوى واهل المغفرة ثم تقول سبحان الله
كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله
كلما حمد الله شيء وكما يحب الله ان يحمد وكما
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله
كلما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما كبر الله
شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي وعلى
كل احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة
اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد وال محمد واسألك
خير ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ بك من
شر ما احذر ومن شر ما لا احذر ثم تقول وهو مما يدعى
به في المساء ايضا بسم الله خير الاسماء بسم الله

رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
سم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت
بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم الله الله ربي
حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك
وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن
شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان
وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ
اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ تَقُولُ وهو مما يختص بتعقيب الصبح
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ
فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ
لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللهُ
وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ
الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ

حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي
حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كَانَ مُذْ كُنْتُ
حَسْبِي حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ تَقُولُ اللّٰهُمَّ أَصْبَحَ
ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَصْبَحَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً
بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَصْبَحَ
فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَأَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ
وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحَ وَجْهِيَ الْفَانِي
مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا
كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا
وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ
ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى
باسط باطن يدك اليسرى الى السماء يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سبع مرات

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ثم تقول يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ
يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ اَللّٰهُمَّ
أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ
وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ فَاغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي اَللّٰهُمَّ أَغْنِنِي
بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا أَصْبَحْتُ اَللّٰهُمَّ
مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُحَاوَلُ وَلَا يُطَاوَلُ
مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ
الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ
سَابِغَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ مُحْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ
الْإِخْلَاصِ فِي الْاِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ
مُوقِنًا بِأَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُوَالِي

مَنْ وَالَوْا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي اَللّٰهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ مَا أَتَّقِيهِ
يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ثم تقول وهو مما
يختص بتعقيب الصبح اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ
بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ
بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ مَرْحَبًا بِالْحَافِظَيْنِ والتفت
إلى يمينك وقل وَحَيَّاكُمَا اللّٰهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ والتفت
الى شمالك وقل اُكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللّٰهُ بِسْمِ اللّٰهِ أَشْهَدُ أَنْ
أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذٰلِكَ
أَحْيَى وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تعالى
إِقْرَءَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامَ ثم تقول

اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى وصل على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى وصل على محمد وآل محمد في الآخرة والأولى وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد ما حدى الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما أضاء فجر اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين إليك والمكسو حلل الأمان إذا وقف بين يديك والناطق إذا خرست الألسن بالثناء عليك اللهم أعل منزلته وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واغفر له ما أحدث الحدثون من أمته بعده اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم وأسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلاتي ودعائي بركة

تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها أمري وتغني بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي

ثم تقول اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال إلا بك ولحاجة لا يقضيها إلا أنت يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك ورحمتني به من ذكرك وألهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت إليك منه فإن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول وأنت تبكي أو تتباكى إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني عن استئهال

رحمتك وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا
تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت
أمثالي من المسرفين وأشباهي من الخاطئين (وتمنيت القانطين / الآيسين)
بقولك يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب
جميعا إنه هو الغفور الرحيم وحذرت
القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط
من رحمة ربه إلا الضالون ثم ندبتنا برحمتك
إلى دعائك فقلت ادعوني أستجب لكم إن
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين إلهي لقد كان ذل الإياس
علي مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا
إلهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا وأوعدت
المسيء ظنه بك عقابا اللهم وقد أمسك رمقي
حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار

وتغمد

وتغمد زللي وإقالة عثرتي وقلت وقولك الحق
الذي لا خلف فيه ولا تبديل له يوم ندعو كل أناس
بإمامهم اللهم إني أقر وأشهد وأعترف
ولا أجحد وأسر وأظهر وأعلن وأبطن بأنك
أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأن عليا
أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم
النبيين وقاتل المشركين وإمام المتقين ومجاهد (مبير المنافقين)
الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي
ومحجتي وصراطي ودليلي وحجتي ومن
لا أثق بالأعمال وإن زكت ولا أراها منجية
وإن صلحت إلا بولايته والائتمام به
والإقرار بفضائله والقبول من حملتها
والتسليم لرواتها اللهم وأقر بأوصيائه
من أبنائه أئمة وحججا وأدلة وسرجا

وَاَعلامًا وَمَنارًا وَسادةً اَبرارًا وَاَدينُ بِسِرِّهِم وَجَهرِهِم
وَظاهِرِهِم وَباطِنِهِم وَحَيِّهِم وَمَيِّتِهِم وَشاهِدِهِم وَغائِبِهِم لاشَكَّ
فِي ذٰلِكَ وَلاارتِيابَ وَلاتَحَوُّلَ عَنهُ وَلاانقِلابَ اَللّٰهُمَّ فَادعُني
يَومَ حَشرِي وَحِينَ نَشرِي بِاِمامَتِهِم وَاحشُرني فِي زُمرَتِهِم
وَاكتُبني فِي اَصحابِهِم وَانقِذني بِهِم يا مَولايَ مِن حَرِّ النِّيرانِ
فَاِنَّكَ اِن اَعفَيتَني مِنها كُنتُ مِنَ الفائِزِينَ اَللّٰهُمَّ وَقَد اَصبَحتُ
فِي يَومِي هٰذا لاثِقَةَ لِي وَلامَفزَعَ وَلامَلجَاَ غَيرَ مَن تَوَسَّلتُ
بِهِم اِلَيكَ مِن آلِ رَسُولِكَ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ
وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ
وَمُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِم اَجمَعِينَ اَللّٰهُمَّ فَاجعَلهُم حِصنِي مِنَ
المَكارِهِ وَمَعقِلِي مِنَ المَخاوِفِ وَنَجِّني بِهِم مِن كُلِّ عَدُوٍّ وَطاغٍ
وَفاسِقٍ وَباغٍ وَمِن شَرِّ ما اَعرِفُ وَما اُنكِرُ وَمَا استَتَرَ عَلَيَّ
وَما اُبصِرُ وَمِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبِّي
عَلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ اَللّٰهُمَّ بِتَوَسُّلِي اِلَيكَ بِهِم وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِم
اِفتَح عَلَيَّ اَبوابَ رَحمَتِكَ وَمَغفِرَتِكَ وَحَبِّبني اِلىٰ خَلقِكَ

وجنبني

وَجَنِّبني عَداوَتَهُم وَبُغضَهُم اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ
وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفاعَةٍ حَقٌّ فَاَسئَلُكَ
بِمَن جَعَلتُهُم اِلَيكَ سَبَبِي وَقَدَّمتُهُم اَمامَ طَلِبَتِي اَن تُعَرِّفَنِي
بَرَكَةَ يَومِي هٰذا وَشَهرِي هٰذا وَعامِي هٰذا اَللّٰهُمَّ فَهُم مُعَوَّلِي
فِي شِدَّتِي وَرَخائِي وَعافِيَتِي وَبَلائِي وَنَومِي وَيَقظَتِي
وَظَعنِي وَاِقامَتِي وَعُسرِي وَيُسرِي وَصَباحِي وَمَسائِي
وَمُنقَلَبِي وَمَثوايَ اَللّٰهُمَّ فَلاتُخَلِّني بِهِم مِن نِعمَتِكَ وَلاتُخَيِّبني
بِهِم مِن نائِلِكَ وَلاتَقطَع رَجائِي مِن رَحمَتِكَ وَلاتَفتِنِّي
بِاِغلاقِ اَبوابِ الاَرزاقِ وَانسِدادِ مَسالِكِها وَارتِتاجِ
مَذاهِبِها وَافتَح لِي مِن لَدُنكَ فَتحًا يَسِيرًا وَاجعَل لِي
مِن كُلِّ ضَنكٍ مَخرَجًا وَاِلىٰ كُلِّ سَعَةٍ مَنهَجًا بِرَحمَتِكَ
يا اَرحَمَ الرّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ وَاجعَلِ اللَّيلَ وَالنَّهارَ مُختَلِفَينِ
عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ وَمُعافاتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضلِكَ وَلاتُفقِرني
اِلىٰ اَحَدٍ مِن خَلقِكَ بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحِمِينَ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ
شَيءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ ثُمَّ تَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسئَلُكَ يا مُدرِكَ الهارِبِينَ

ويا ملجأ اللاجئين ويا صريخ المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة
المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز
يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير
يا لطيف يا خبير يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح
يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم
يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قائل الصدق يا ذا البلاء
الجميل والطول العظيم يا معروفا بالاحسان يا موصوفا
بالامتنان يا من قصرت عن وصفه السن الواصفين
وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا
كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا منعم
يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير
عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها
وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق من عبد وحمد
ورجي واعتمد اسالك بكل اسم مقدس مطهر مكنون

اخترته

اخترته لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت به
مدحة لك وبحق كل ملك قربت منزلته عندك وبحق
كل نبي ارسلته الى عبادك وبحق كل شيء جعلته
مصدقا للرسل وكل كتاب فصلته واحكمته وشرعته
وكل دعاء سمعته فاجبته وكل عمل رفعته واسالك
بكل من عظمت حقه واعليت قدره وعرفتنا امره
ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شأنه ممن خلقته
من اول ما ابتدأت به من خلقك ومن تخلقه
الى انقضاء الدهر واسالك بتوحيدك الذي فطرت
عليه العقول واخذت به المواثيق وارسلت به
الرسل وجعلته اول فروضك ونهاية طاعتك
واتوجه اليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك
وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك واسالك
يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه وارغب
اليك خاصا وعاما واولا واخرا بحبيبك ورسولك

محمد سيد المرسلين واشرف الاولين والآخرين
وبالرسالة التي اداها والعبادة التي اجتهد فيها
والمحنة التي صبر عليها والمغفرة التي دعا اليها
والديانة التي حض عليها منذ وقت رسالتك اياه
الى ان توفيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة
وافعاله الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته
المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك
وتعطيه افضل ما امّل من ثوابك وتزلف لديك
منزلته وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام
المحمود وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله
الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل
وميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء
والمرسلين والشهداء والصالحين اللهم اني
اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا قد انقطعت وسائلي وذهبت

مسائلي

مسائلي وذل ناصري واسلمني اهلي وولدي اللهم
وقد اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك
وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب الا اليك
ودرست الآمال وانقطع الرجاء الا منك
وكذب الظن واخلفت العداة الا عدتك
اللهم ان مناهل الرجاء لفضلك مترعة وابواب الدعاء
لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك
مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة
وانت للداعيك بموضع اجابة وللصارخ اليك
ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة
وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال
السيئة وقد علمت ان افضل زاد الراحل اليك
عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم ارادتي
واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا ذا مسكينك
بائسك اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع

باب رجائك وانت اولى بنصر الواثق بك واحق
برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف وانا اليك
ملهوف اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك واذا
صبت على الامور استجرت بك واذا تلاحكت
على الشدائد املتك واين يذهب بي يا رب عنك
وازمة الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فقيرة الى عفوك ذات فاقة الى رحمتك
وقد مسني الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة
وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة
وحقت على الكلمة واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت
الذي وعدت اولياءك فيه الاجابة فامسح
ما بي بيمينك الشافية وانظر الي بعينك الراحمة
وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي بوجهك
ذي الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير فككته
وعلى ضال هديته وعلى حائر آويته وعلى ضعيف قوته

وعلى خائف آمنته اللهم انك انعمت علي فلم اشكر
وابتليتني فلم اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك
منع المؤمل من فضلك واوجب عجزي عن الصبر
على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من قل
عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني
اسألك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك والاعتداد
بنعمائك في اعفى العافية واسبغ النعمة انك على كل
قدير اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا العدو لك
ولا العدو لي ولا توحشني من لطائفك الخفية
وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك
المستجير بعز جلالك قد رأى اعلام قدرتك
فأره آثار رحمتك اللهم تولني ولاية تغنيني
بها عما سواها واعطني عطية لا احتاج الى غيرك
معها فانها ليست ببدع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك
ادفع الصرعة وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة

عمن عن

واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج من الورطة واقل
العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة
وصاحبا في الكربة ورحمن الدنيا والآخرة خذ بيدي
من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط
المستقيم والاعوجت يا هادي الطريق يا فارج المضيق
يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق
واكفني شر ما اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى
واهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء والعظمة
يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين
لا تقطع منك رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد
بلائي ولا تسئ قضائي ولا تجعل النار مأواي
واجعل الجنة مثواي واعطني من الدنيا مناي
وبلغني من الآخرة املي ورجاي وآتني في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار انك
على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصباح

لسيد العابدين ع م وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله الذي
خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل
لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا ممدودا يولج كل واحد
منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير منه
للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم
الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات
النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته
ومنامه فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة
وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه
من فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه
طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك
الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو
اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل
فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما
عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد

على ما فلقت لنا من الإصباح ومتعتنا به من ضوء
النهار وبصرتنا به من مطالب الأقوات ووقيتنا
فيه من طوارق الآفات أصبحنا وأصبحت الأشياء
كلها بجملتها لك سماؤها وأرضها وما بثثت في كل واحد
منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه ومقيمه وما
علا في الهواء وما كن تحت الثرى أصبحنا في قبضتك
يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك ونتصرف
عن أمرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الأمر
إلا ما قضيت ولا من الخير إلا ما أعطيت اللهم
وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد
إن أحسنا ودعنا بحمد وإن أسأنا فارقنا بذم
اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته
واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة
أو اقتراف صغيرة أو كبيرة اللهم صل على محمد
وآله وأجزل لنا فيه من الحسنات وأخلنا فيه

من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا
وأجرا وذخرا وفضلا وإحسانا اللهم يسر على الكرام
الكاتبين مؤونتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا
ولا تخزنا عندهم بسوء أعمالنا اللهم اجعل لنا في
كل ساعة من ساعاته حظا من عبادك ونصيبا
من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك اللهم
صل على محمد وآله واحفظنا من بين أيدينا
ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن جميع
نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا
إلى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد
وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع أيامنا
ولياليناا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم
واتباع السنن ومجانبة البدع والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وحياطة الإسلام وانتقاص
الباطل وإذلاله ونصرة الحق وإعزازه وإرشاد

وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإِدْرَاكِ اللَّهِيفِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ وَأَفْضَلَ
صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا
مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ
أَشْكَرَهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ
مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ
اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأُشْهِدُ سَمَاءَكَ
وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ
فِي يَوْمِي هٰذَا وَسَاعَتِي هٰذِهِ وَلَيْلَتِي هٰذِهِ وَمُسْتَقَرِّي هٰذَا
أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ
قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ مَالِكُ الْمُلْكِ
رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ
مِنْ خَلْقِكَ حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ
لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ

احدا

أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ
أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ
بِالْجَسِيمِ الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ
واعلم انّ الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم فى التعقيبات وسيّما تعقيب صلوة الصبح
كثيرةٌ جدًّا وانّما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار
والله ولىّ الاعانة والتوفيق واعلم ايضا انّ ما ذكرناه من التعقيب
ماخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعا فى رواية فلك ان تقتصر
على البعض اذا لم يتّسع وقتك للكلّ واذا وجدت من نفسك
كلالاً فاقطعه ولا تكلّفها اكماله من دون ميلها اليه واقبالها
عليه فانّ التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحبّ
جلوسك فى مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس
وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن امير المؤمنين عم
انه قال من صلّى فجلس فى مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترًا من النار

استحباب الجلوس فى المصلى الى طلوع الشمس

ويَنبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها
في الصباح لايزال محفوظاً مرزوقاً حتى يُمسي ويُمسي الدائم
لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقتضي
له كل حاجة **توضيح** ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له
مسلمون اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون
في عبادته كما قاله المفسرون في قوله تعم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام هنا
معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين
مع عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على
الانفراد ولا على الاشتراك القيوم الذي به قيام كل موجود
او القيم على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله
اهدني من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة
الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل

الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محو اثار الخلايق الجسمانية
ودفع اسبابها العوايق الهيولانية وفطر العقل والحس على
مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك
التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية
على الممتنعات ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن
طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على الاهتداء
ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء
بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها
فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن
درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان
وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات
ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء ومن يعنيني امره
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين
يقال عني بالشيء اذا اهتم بشأنه بالله الاحد الصمد
كما يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية

كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعنى
الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات
عن التركيب الذهنى والخارجى والتعدد وما يستلزم احدهما
كالجسمية والتحيز والمشاركة فى الحقيقة ولوازمها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع
والمقصود فى الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة الكريمة
دل على الاحدية واخرها على الواحدية برب الفلق الفلق
ما يفلق عن الشيئ اى يشق به فعل بمعنى مفعول وهو
يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق عنها ظلمة عدمها
بنور ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر فلقت الشيئ
فلقا اى شققته شقا والغاسق الليل الشديد الظلمة
ووقب اى دخل ظلامه فى كل شيئ والنفاثات
فى العقد اى النفوس او النساء السواحر اللواتى
يعقدن فى الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم
ان معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر فى النبى صلى الله عليه وآله

وامر النبى ص فى هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن
لا يدل على تاثير السحر فيه ص كالدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا واما ما نقله مخالفونا من ان
السحر اثر فيه ص كما رواه البخارى ومسلم من انه صلى الله عليه وآله
سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشيئ ولم يكن فعله
فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار
ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا
ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار رواه اذ الاثر الذى
نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذى يخنس اى يتاخر اذا
ذكر الانسان ربه تم وسنذكر تفسير الفاتحة فى خاتمة
هذا الكتاب ان شاء الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم
السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس
فى النفى الترقى من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات
لتقدمها عليه طبعا او المراد نفى هذه الحالة المركبة
التى تعترى الحيوان ولا يؤده حفظهما اى لا يثقله ولا يشق عليه

والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون الله
او ما يصده ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها
اى لا انقطاع لها ثم استوى على العرش اى استولى
يغشى الليل النهار اى يغطيه به يطلبه حثيثا فيل من الحث
اى يعقبه سريعا كأن احدهما يطلب الآخر بسرعة
والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات
ومسخرات حال منها فى قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء
ومسخرات خبرها فى قراءة الرفع تضرعا وخفية اى
حال كونكم متضرعين ومختفين فان دعاء السر افضل
انه لا يحب المعتدين فى شرائط الطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء
وبالصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اى حال كونكم
خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين فى الاجابة
لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا لكلمات ربى اى مدادا
تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اى انتهى
ولم يبق منه شئ ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددا اى زيادة

ومعونة

ومعونة لمن كان يرجو لقاء ربه اى حسن الرجوع اليه
يوم القيمة والصافات صفا قد تفسر الصافات والزاجرات
والتاليات بطوائف الملائكة الصافين فى مقام العبودية
على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية
الى ما يراد منها بالامر الالهى التالين لآيات الله على انبيائه
وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين
عن الكفر والفسق بالبراهين والنصايح التالين آيات الله
وشرائعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال
الزاجرين الخيل او العدو والتالين ذكر الله تعالى لا يشغلهم
عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اى مشارق الشمس
او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اى التى هى
اقرب اليكم من دنا يدنو بزينة الكواكب الاضافة بيانية
وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر
من ان الثوابت باسرها مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحدة
من السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات السبع لا غير

فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة
في غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت
دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر
بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة
فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا
بالعطف على المصدرية اي وحفظناها حفظا
اذ لم يسبق ما يصلح العطف عليه وقد يجعل عطفا على
دل عليه الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة
وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون
الى الملأ الاعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ
لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ
لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الاعلى الملائكة الساكنون
في الاعالي كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون
في الارض وتعديته السماع او التسمع على قراءتي التخفيف
والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء مبالغة في نفيه

ويقذفون من كل جانب دحورا اي يرمون من كل جانب
من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع ودحورا
اي طردا مفعول لاجله اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق
لقربه من معنى القذف ولهم عذاب واصب في الآخرة والواصب
الدائم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل
يسمعون اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه شهاب
ثاقب اي تبعه شهاب مضيء كانه يثقب الجو بضوئه
والشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما ظنه الطبيعيون
من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل
لم يثبت ولو صح لم ينافي ما دلت عليه الآية الكريمة
ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب
والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو
زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه
ذلك البخار الدهني عن استراق الشيطان السمع

فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار
الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحتراقه بالنار التى هى اقوى من نارية حمكه ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا فى الصعود
الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع
وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر
سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه لم ان استطعتم
ان تنفذوا اى تخرجوا من اقطار السموات والارض
هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون
الا بسلطان جملة برأسها اى لا تنفذون على النفوذ
منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص
لو اخذ الدية يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار
ونحاس دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم

ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار
فلا تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا
من خشية الله التصدع التشقق والغرض توبيخ القارى
على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة
تدبر معانيه عالم الغيب والشهادة اى ما غاب عن الحس
وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ فى التنزه
عما يوجب النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة
والمراد السالم من النقائص باسرها وسميت الجنة
دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة اولانها
داره جل شانه المومن واهب الامن وعن الصادق
سمى سبحانه مومنا لانه يؤمن عذابه من اطاعه
المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ العزيز الذى لا يعادله
شئ ولا يماثله او الغالب الذى لا يغلب ومنه قوله تعالى
وعزنى فى الخطاب اى غلبنى الجبار الذى يجبر الخلق
ويقهرهم على بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار ولا

على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر
ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق البارئ
المصور قد يظن ان الثلاثة مترادفة لانها
بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك
بل هي امور متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج الى التقدير
في الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب
على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه
امور ثلاثة مترتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلائق
من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان الحال
فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها
على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال
وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها
بلغتها واصواتها كبني ادم وحملوا عليه قوله تعالى

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب
جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا المراد به التسبيح
بلسان الحال لاحتياج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون
تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا
في كف النبي ص ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث
اسماعه الصحابة والا فهي في التسبيح دائما ان تخرجني
من الدنيا امنا اي من الذنوب التي بيني وبينك بان
توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك
بان توفقني للتخلص منها وتدخلني الجنة سالما اي سالما
من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها
وهذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة
الا بالله قد يراد من الحول هنا القدرة اي لا قدرة على شيء
ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد يقال ان الحول هنا

بمعنى التحويل والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله التحول
ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه روى ذلك
رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عم
فينبغي قصد هذا المعنى المروي لا غير والكشف همي وفرج غمي
قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالا
والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم
قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل غاسق اي معتمد متعمد
وطارق اي وارد في الليل بشر الصامت والناطق كثيرا
ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان
من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا
اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت
ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف ببديع السموات
والارض من قبيل حسن الختام اي ان السموات والارض
بديعة اي عجيبة النظر وقد يقال المراد بالبديع المبدع
اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة

على غير من هي له ونوقش بان مجيء فعيل بمعنى مفعول لم يثبت
في اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان هما المشرق
والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما حدى الحاديان هما الليل والنهار
كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدي بالابل
وما عسعس ليل اي اقبل او ادبر وهو من الاضداد وما ادلهم
ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر اي اشتد ظلمته وما تنفس صبح
اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس خطيب
وفد المؤمنين خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان
ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد به هنا الجماعة المكسو
حلل الامان المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له
ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو لا يرضى بدخول احد
من امته في النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة
وذكر الكسوة ترشيح وعزائم مغفرتك اي محتماتها والمراد بها
حتما فيما فزعت اليك منه فزعت بالفاء والزاء المعجمة والعين المهملة

المكسو

بمعنى النجاة وقد عبرت وجهى بالعين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة ولولا تعلق جواب لولا ما يأتى من قوله لقد كان ذل الاياس على مشتملا الا تقنطوا اى لا تيأسوا اذ بتنا اى دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين

فما سبل دمعى حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظنى بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم ما ابكانى فان قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد البكاء من شدة الفرح وتعمد زللى اى جعله مشمولا بالعفو والغفران واقالة عثرتى الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذ من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤه الذين نكثوا بيعته والقاسطين معوية واعوانه الذين عدلوا عنه والقسوط هو العدول عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد فى الحديث اما خبران والاوصاف الست السابقة نعوت ويراد بها

معنى الثبوت لا الحدوث فصح وقوعهما نعتا للمعرفة كما قالوه فى قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول من جملتها والتسليم لروايتها العطف للبيان والتوضيح والحملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا اى هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذى يعلم به الطريق فى الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذى توقد فى اعلاه النار لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجأ العطف تفسيرى ومعقلى من التخاوف المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ امام طلبتى اى قدام حاجتى ومطلبى والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولى على صيغة اسم المفعول اى ثقتى ومعتمدى وظعنى بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اى سيرى وسفرى ومنقلبى ومثواى اى رجوعى واقامتى او حركتى وسكونى من نائلك اى من عطيتك واحسانك ومنه النوال ومن روحك اى فرجك ولطفك

ارتتاج مذاهبهما بتائين مثناتين فوقانيتين واخره جيم
بمعنى الانغلاق يقال ارتجت الباب اى اغلقته من كل
ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون
الساكنة الضيق ومجدك اى كبريائك وعظمتك والدنيا
التى حض عليها بالضاد المعجمة المفتوحة المشددة اى
بالغ فى شانها وحث على الاتصال بها ام بتشديد الميم
اى قصد وترلف على وزنه تكرم اى تقرب وقد الكدى
الطلب بالدال المهملة اى تعسر وتعذر وانقطع واعيت
الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية اى
اتعبت مننخ بالنون واخره خاء معجمة اى مقيم بفنائك
الفناء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام
استعارة واذا تلاحكت على الشدائد بالحاء المهملة
اى تداخلت والتصقت بى فالنى الضر اى اصابنى الجزع
والضر هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع
وشملتنى الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين

بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة اى شملتنى و
توسمت بالذلة اى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة
اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فافسح بالى اى اذهب
وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد
والايزاع لشكرك بالياء المثناة التحتانية وبعدها زاء
واخره عين مهملة الالهام ولا تخلنى من يدك بالخاء المعجمة
وتشديد اللام من التخلية ليست ببدع من و لايتك
بدع باسكان الدال والمراد ان العطية التى لا يحتاج معها
الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله ومن ولايتك
بفتح الواو اى من امدادك واعانتك ولا بنكر اى منكر و مستبعد
وادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع
فى بلية وانعش السقطة انعش بالنون والعين المهملة
واخره شين معجمة وهو كارفع وزنا ومعنى والمراد بالسقطة
ما يراد من الصرعة والكلام استعارة وارحم الهفوة
بفتح الهاء واسكان الفاء اى الزلة خذ بيدى من دحض الزلة

دیدن ازان را در پاییدن استوده نقد
لا تخلنی تخفیف اللام درک
اللام مسایل حیل ...

سفتن برداشتن ه

دحض لغزیدن گاه

دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اى انقذنى من مزلقة الخطيئة
فقد كبوت بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى يولج كل واحد منهما
فى صاحبه ويولج صاحبه فيه اى يدخل كلا من الليل والنهار فى الاخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده فى الاخر كنقصان نهار الشتاء
وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت
هذا المعنى يستفاد من قوله عم يولج كل واحد منهما فى صاحبه
فاى فائدة فى قوله عم ويولج صاحبه فيه قلت مراده عم التنبيه
على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا
فى كل من الليل والنهار فى وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع
كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت
مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان فى وقت واحد لكن فى بقعتين
وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح عم بقوله
ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر
من كلامه عم وقوع زيادة النهار فى وقت ونقصانه فى اخر

وكذا

وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام فالواو
فى قوله عم ويولج صاحبه واو الحال باضمار مبتدأ كما هو المشهور
بين النحاة وتمضات النصب بالنون والضاد المعجمة
من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب
اى التعب ويروى بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة
من بهظه الحمل اى اثقله ليكون ذلك لهم جماما بفتح الجيم
اى راحة ويبلو اخبارهم اى يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى
السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم مما سبق وما بثثت
بثائين مثلثتين من البث بالتشديد وهو التفريق
مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن
تحت الثرى ما كن بالتشديد اى ما خفى تحت التراب
ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع والمعطوف
عليها كالمفسرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية
اى مهيئا بارئك كاسب جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية
ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة او اقتراف صغيرة

فيكون ١٢

اى اكتسابها واجزل لنا اى اكثر واخلنا فيه من السيئات
اى اجعلنا خالين منها ميسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال
بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى اذ يحصل بها
التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه
من اقوالنا وافعالنا مستعملا لمحبتك من اضافة المصدر
الى الفاعل او المفعول وحياطة الاسلام بالحاء المهملة
اى حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من وقف
عن الشيء اى لم يدخل فيه وسائر خلقك بالجر عطف
على ملائكتك وبالنصب عطف على سمائك وخيرتك
من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والراء المفتوحتين اى المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا
فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنى عشر ساعة
ونسبة كل واحد منها الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم
وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها

فى محلها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى هى هذه الساعة
التى كلامنا فى هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس وهى منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام
وهذا دعاؤها اَللّٰهُمَّ رَبَّ الظَّلَامِ وَالْفَلَقِ وَالْفَجْرِ
وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ
الْاِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ اَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَدِيعِ صُنْعِكَ
وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ
بِكَرَمِ فَضْلِكَ اِلَى سُبُلِ طَاعَتِكَ وَتَفَرَّدْتَ فِى
مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ وَتَوَدَّدْتَ اِلَى خَلْقِكَ
بِتَقْدِيمِ الْاِحْسَانِ وَتَعَرَّفْتَ اِلَى بَرِيَّتِكَ بِجَسِيمِ الْاِمْتِنَانِ
يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ
هُوَ فِى شَاْنٍ اَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
الَّذِى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْاَمِينُ عَلٰى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِى طَالِبٍ
ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَبَعْلِ الْبَتُولِ الَّذِى فَرَضْتَ

ولا بشر على الخلق وكان يدور حيث دار الحق ان تصلي
على محمد وال محمد فقد جعلتهم وسيلتي وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي وان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي
وتستر عيبي وتفرج كربي وتبلغني من طاعتك
وعبادتك املي وتقضي لي حوائجي للدنيا والآخرة
يا ارحم الراحمين ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب
لكن اخرها تاتي به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن ابي عبد الله ع انه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم
تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد
اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد
وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى
فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه
يا ملائكتي ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول
الرب ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب
ثم ماذا فتقول الملائكة كفاية مهمه فيقول الرب ثم ماذا

فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تع
يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا
فيقول الله تع لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي
واريه رحمتي ويستحب الاطالة فيها فقد روى في الفقيه ايضا
ان الكاظم ع كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه
حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما تفرش ذراعيك
وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتي بما رواه
ثقة الاسلام بسند حسن عن ابي الحسن الماضي ع
فتقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد
ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك
انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمدا
نبيي وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا
ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم
ائمتي بهم اتولى ومن عدوهم اتبرء ثم تقول
اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلاثا ثم تقول

وعليا والحسن والحسين ع

اللهم اني انشدك بآلائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وال محمد وعلى المستحفظين من ال محمد صلى الله عليه واله ثم تقول اللهم اني اسألك اليسر بعد العسر ثلاث مرات

ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وال محمد وعلى المستحفظين من ال محمد صلى الله عليه واله ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول ثلاث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلاث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعنه ع انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين وددموعه تجري

عصيتك

عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلاث مرات بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول ثلاث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف وتقول اذا رفعت راسك من سجدتي الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات

مصائب

اللَّيالِي وَالْاَيّامِ وَاكْفِنِي شَرَّ مٰا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الْاَرْضِ
وَفِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وَفِي اَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَفِيمٰا رَزَقْتَنِي
فَبٰارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي وَفِي اَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنِي
وَاِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي
وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَلِمَحَاسِنِ
الْاَخْلَاقِ فَوَفِّقْنِي وَمِنْ مَسَاوِئِ الْاَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي وَاِلىٰ
مَنْ تَكِلُنِي يٰا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَاَنْتَ رَبِّي اِلىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ
اَمْرِي اَمْ اِلىٰ بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي فَاِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يٰا رَبِّ
فَلَا اُبٰالِي غَيْرَ اَنَّ عٰافِيَتَكَ اَوْسَعُ لِي وَاَحَبُّ اِلَيَّ اَعُوذُ
بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي اَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ
وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمٰاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ اَمْرُ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
مِنْ اَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَيَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ
حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضٰا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ

توضيح رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل
وما وسق اى ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اى اجتمع وتم وصار بدرا

وكان

وكان يزيد رحيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي
عائد اليه عم لينطبق على قول النبي صم اللّهم اَدِرِ الحقَّ معه كيف ما دار
ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فاوجس
في نفسه خيفةً موسى انشدك دم المظلوم انشد على وزن اقعد
يقال نَشَدْتُ فلانا وانشدته اى قلت له نشدتك الله اى
سألتك بالله والمراد هنا اسألك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اى
اخي الحسين عم وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين
اسّسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه
سلام الله عليهم اجمعين بابوائك على نفسك الابواء
بالباء المثناة التحتانية واخره الف ممدودة العهد
وعلى المستحفظين يقرء بالبناء للفاعل والمفعول معا
اى استحفظوا الامامة اى حفظوها واستحفظهم الله تعم
اياها بالهوى حين تعيبني المذاهب اى ملجأي حين تتعبني
مسالكي الى الخلق وترددي اليهم وتعييني بيائين مثناتين من تحت
او بنونين اولهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية وتضيق

الدرس شغلته اصلا الابنا كالاس
واللاس ... واصل ...

على الارض بما رحبت اى بسعتها وما مصدرية والرحب السعة
ولو شئت وعزتك لاكمهتني اى لاعميتني والاكمه الذي ولد اعمى
لكنعتني بالنون والعين المهملة اى لقبضت اصابعي اى جعلتها
مقبوضة غير مبسوطة لجذمتني بالجيم والذال المعجمة اى لقطعت رجلي
فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء
والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله
وقلوبهم مشغولة بجل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية
من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا
كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته
بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عم ان رسول الله صلعم كان يتوب
الى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامة في صحاحهم
انه صلعم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة
اليك يغرني بوبت بالباء الموحدة المضمومة والنون واخرنا
الحادث وبوائق الدهر اى مصائبه ويحلى فلا تبتلني بالباء الموحدة

والسين

والسين المهملة اى لا تؤدني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل
نفس بما كسبت ام الى بعيد فيتجهمني اى يعبس وجهه اذا واجهني

الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال

الباب الثاني

قد تقدم في اواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى
اثنتى عشرة ساعة لكل واحد من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ساعة
ولكل ساعة دعاء مختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عم فذكرنا دعاءها في اعمال ذلك الوقت
فلنذكرها ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية
من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عم وتدعو فيها
بهذا الدعاء اَللّٰهُمَّ يَا خَالِقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَالِكَ
الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الْاِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَيَا مَنْ يُجِيبُ
الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْءَ يَا مَالِكُ يَا جَبَّارُ
يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ
وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ يَا مَنْ لَا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ
وَلَا يَفْتُرُ خَوْفَ الْاِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ

قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره على من يشاء
من عباده لينذر يوم التلاق كبرت نعمك علي وصغر
في جنبها شكري ودام غناك عني وعظم اليك فقري
اسألك يا عالم سري وجهري يا من لا يقدر سواه
على كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك المختار
وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين
الاخيار واتوسل اليك بالانزع البطين علما وبالامام
الزكي الحسن المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني من لدنك
علما وهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري
وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني اذا
نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة الثالثة
من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عم
وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب
ومالك الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب

يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب
يا من حيث ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب
ولا بواب يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من
لا يرخي عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق
من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك
وخاب الامل الا من كرمك فاسألك بمحمد رسولك
وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام التقي
الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد
الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآنا
وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا راسه في الافاق
واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم فصل على محمد
واله وجدد على الباغي عليه مخزيات لعنك وانتقامك
وموبقات سخطك ونكالك اللهم اني اسألك
بمحمد واله واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي

وَبَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ لا تَقْطَعَ رَجائِي مِنِ امْتِنانِكَ
وَلا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي في إِحْسانِكَ وَنَوالِكَ وَلا تَهْتِكَ عَنِّي
السِّتْرَ الْمَسْدُولَ عَلَيَّ مِنْ جَنْبِكَ وَلا تُغَيِّرَ عَنِّي عَوائِدَ
طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ وَوَفِّقْنِي لِما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَاصْرِفْنِي
عَمّا يُباعِدُنِي عَنْكَ وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمّا أَرْجُو
وَاكْفِنِي مِنَ الشَّرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

والساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين
وتدعو فيها بهذا الدعاء اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِيكُ الْمالِكُ
وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هالِكٌ سَخَّرْتَ بِقُدْرَتِكَ
النُّجُومَ السَّوالِكَ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوافِكَ
وَعَلِمْتَ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُماتِ
الْحَوالِكِ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ يا بَرُّ يا شَكُورُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ
يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ يا مَنْ لَهُ
الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ أَسْأَلُكَ
سُؤالَ الْبائِسِ الْحَسِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضّالِعِ الْكَسِيرِ

واتوكل

وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ وَأَقِفُ بِبابِكَ
وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِيرِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ
وَالسِّراجِ الْمُنِيرِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنِ عَمِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَبِالْإِمامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ
الْمُخْفِي لِلصَّدَقاتِ وَالْخاشِعِ فِي الصَّلَواتِ وَالدّائِبِ
الْمُجْتَهِدِ فِي الْمُجاهَداتِ السّاجِدِ ذِي الثَّفِناتِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامِي
وَبَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مُواقَعَةِ مَعاصِيكَ
وَتُرْشِدَنِي إِلى مُوافَقَةِ ما يُرْضِيكَ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ
يُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَّقِيكَ وَيَخافُكَ وَيَرْجُوكَ وَيُراقِبُكَ
وَيَسْتَحْيِيكَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُوالاةِ مَنْ يُوالِيكَ
وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعاداةِ مَنْ يُعادِيكَ وَيَعْتَرِفُ لَدَيْكَ
بِعَظِيمِ نِعَمِكَ وَأَيادِيكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ
واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة
والنقصان والذى اوردته فى هذا الكتاب هو الذى اثق به

واعتمد عليه والله ولى التوفيق توضيح مالك البسط والقبض
اى بيده توسعة الرزق و تضييقه او سرور القلب و انقباضه
ومدبر الابرام والنقض الابرام فى الاصل فتل الحبل والنقض
بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم
على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز
والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك يا من لا يقتر
خوف الاملاق يقتر بالقاف والتاء الفوقانية المثناة
المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر
بل لمصلحة هو اعلم بها كما ورد فى الحديث القدسى ان من عبادى
من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يا منزل الروح
اى الوحى ويوم التلاق من اسماء يوم القيامة لان فيها
يتلاقى اهل السماء واهل الارض او الاولون والاخرون
او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح
والاجساد او كل واحد من هذه الستة مع قرينه منها ومخزيات
لعنك بالخاء المعجمة والزاء اى ما يوجب الخزى من لعنك

ومرديات سخطك ونكالك اى ما يوجب الردى اى الهلاك
من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافك
من سفك الدم بمعنى اهراقه فكانه استعارة والظلمات الحوالك
بالحاء المهملة جمع حالكة اى الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الاعين
اى النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر
كالعافية اى خيانة الاعين الضالع الكسير بالضاد المعجمة
اى المائل الجائر المخفى للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين
كان يعول اربعمائة بيت فى المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل
وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات انقطع ذلك عنهم
فعلموا ان ذلك منه سلام الله عليه الدائب المجتهد فى المجاهدات
الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
اسم فاعل من دأب اى جد وتعب والمراد بالمجاهدات
العبادات الشاقة فقد روى عنه انه كان يصلى فى كل ليلة
الف ركعة الساجد ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء
والنون المفتوحات جمع ثفنة وهى ما فى ركبة البعير وصدره

من كثرة مماسته الارض وقد كان حصل في جبهته عم ثفن ذلك
من طول السجود وكثرته وتجلى ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا
المعرفة والتصديق الكامل فانّ مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين
نصير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله انّ
مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلاً فانّ ادناها
معرفة من سمع انّ في الوجود شيئاً يظهر اثره في كل شيء يحاذيه
فان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود ناراً ونظير
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا
بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه
من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان النار وعلم انه لابد له
من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا
بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها مرتبة من احس
بحرارة النار من مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع
بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلّص

الذين

الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا انّ الله نور السموات
والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق
بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا
والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها
بمنّه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله تعالى مقامه **فصل** ومما ينبغي
ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيراً
روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عم انه قال قال رسول الله صلعم
بكّروا بالصدقة فانّ البلاء لا يتخطاها وروى ايضاً فيه عنه عم
انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شرّ ما ينزل من السماء
الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شرّ ما ينزل في ذلك اليوم
ومما يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة عم
من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر
وليمسح الوجه واليدين وليصل على النبي وآله صلى الله عليه وآله

التصدق

التمسح بماء الورد

وجماعة في صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف
والنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم
فقد روى انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سوّمني بسيماء الايمان
وتوّجني بتاج الكرامة وقلّدني حبل الاسلام ولا تخلع
ربقة الايمان من عنقي ولا تعمّم وانت جالس واذا تعممت
فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند حسن عن الصادق ع انه قال من اعتم
ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومنّ
الا نفسه وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع
انه قال اني لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء
كيف لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن يأخذ في حاجته
وهو متعمم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته والاحاديث
في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه
والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم
عن النبي ص انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي قال في الصحاح

الاقتعاط

الاقتعاط شدّ العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك
وفي الحديث انه ص نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه
والتلحي ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك
عامّ في جميع الاوقات والحالات وليس مختصا بحال الصلوة
وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب برأسه
سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر
من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي
تضمنتها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامّ
وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب
حيث اورد الاحاديث الدالة على ان التحنك سنة في نفسه
ثم قال فقد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك مطلقا
سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى كلامه فينبغي اذا تحنك
عند ارادة الصلوة ان يقصد استحبابه لنفسه كما كثر المستحبات
لا انه مستحب لغيره اعني للصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا
في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها وهذا ظاهر

واما الاداب فی لبس الثیاب فینبغی تقصیر الثوب
فقد نقل فی تفسیر قوله تعالی وثیابك فطهر ای فقصر وینبغی
ان لا یتجاوز بالکم اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون
ولا تلبس ثوب شهرة والبس فی الصلوة الابیض وقد روی
عن الصادق علیه السلام یکره السواد الا فی ثلاثة الخف والعمامة
والکساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روی عن الصادق علیه السلام
انه قال عند لبس الثوب اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ یُمْنٍ وَبَرَکَةٍ
اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِی فِیهِ شُکْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَالْعَمَلَ
بِطَاعَتِكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی رَزَقَنِی مَا اَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِی
وَاَتَجَمَّلُ بِهِ فِی النَّاسِ وعن الباقر علیه السلام انه یقال عند لبس الثوب الجدید
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ یُمْنٍ وَتَقْوٰی وَبَرَکَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِی
فِیهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَعَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَاَدَاءَ شُکْرِ نِعْمَتِكَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی کَسَانِی مَا اُوَارِی بِهِ عَوْرَتِی وَاَتَجَمَّلُ
بِهِ فِی النَّاسِ وروی انه یقال عند لبس السراویل اَللّٰهُمَّ
اسْتُرْ عَوْرَتِی وَآمِنْ رَوْعَتِی وَاَعِفَّ فَرْجِی وَلَا تَجْعَلْ

لِلشَّیْطَانِ فِی ذٰلِكَ نَصِیبًا وَلَا لَهُ اِلٰی ذٰلِكَ وُصُولًا
فَیَضَعَ لِیَ الْمَکَائِدَ وَیُهَیِّجَنِی لِارْتِکَابِ مَحَارِمِكَ وینبغی
ان لا یلبس السراویل وهو مستقبل القبلة اما لبس الخف
والنعل فلیکن وهو جالس ویلبس نعل الیمنی قبل الیسری
وعند الخلع بالعکس وهو قائم ویقول عند لبس کل من الخف
والنعل بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَوَطِّئْ قَدَمَیَّ فِی الدُّنْیَا وَالْآخِرَةِ وَثَبِّتْهُمَا عَلَی الصِّرَاطِ
یَوْمَ تَزِلُّ فِیهِ الْاَقْدَامُ ویقول عند خلعهما بِسْمِ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِی رَزَقَنِی مَا اُوَقِّی بِهِ قَدَمَیَّ مِنَ الْاَذٰی اَللّٰهُمَّ
ثَبِّتْهُمَا عَلٰی صِرَاطِكَ وَلَا تُزِلَّهُمَا عَنْ صِرَاطِكَ السَّوِیِّ
وروی عن الصادق علیه السلام کراهة لبس الخف الاحمر فی الحضر دون السفر
وعنه علیه السلام انه قال من السنة الخف الاسود والنعل الاصفر
وکره علیه السلام لبس النعل الاسود وعنه علیه السلام من لبس نعلا صفراء کان فی سرور
حتی یبلیها وعنه علیه السلام من لبس نعلا صفراء لم یبلها حتی یستفید مالا
ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل سومی بسماء الاٰن

آداب الاكل

اى علمنى بعلامة اى اظهر علامة الايمان فى اقوالى وافعالى
وسائر احوالى و قد بيّن امير المؤمنين ع علائم المؤمنين
فى خطبته المشهورة التى وصفهم فيها عند سؤال همام رض ذلك منه ع
والربقة حبل ذو عرى والفقرات الثلاث استعارات
وامن روعتى اى ابدل خوفى بالامن والروعة بفتح الراء الخوف
فصل ومما جرت العادة بفعله فى اثناء هذا الوقت اعنى ما بين
طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة من آدابهما
وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فنقول اذا اردت
الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة
يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين ع
واذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين
فقد روى عن الصادق ع ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى
بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان
تصير اللقمة الى فيه وروى استحباب التسمية على كل لون وروى ايضا
استحبابها على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام

ومن

الدعاء عند الشروع فى الاكل

ومن نسى التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره
رواه رئيس المحدثين فى الفقيه ومما ينبغى ان يقال عند الشروع فى الاكل
الحمد لله الذى يُطعِم ولا يُطعَم ويُجير ولا يُجار عليه ويستغنى
ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام
فى يسر وعافية من غير كدّ منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم اللهم
اسعدنى فى مطعمى هذا بخيره واعذنى من شره
وامتعنى بنفعه وسلمنى من ضره وينبغى ان يكون اول ما تأكل
كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبى ص من اكل
كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت
واغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد واحدة
وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى ص انه قال من غسل يده
قبل الطعام وبعده عاش فى سعة وعوفى من بلوى فى جسده
وقد روى عن امير المؤمنين ع انه يزيد فى العمر ويجلو البصر

وابدء ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك
من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن على يسارك اولا
وروى الابتداء في الغسل الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا
ولا تمسح يديك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحهما به بعد الغسل الثاني
بعد ان تمسح ببلهما عينيك ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر الطعام
حتى تمصهما وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدا بالاكل
قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي
الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا حضر الخبز
فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة
ولا تقطعه بالسكين وابدء بالملح واختم به وروى الختم بالخل
ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم في يوم واحد
مرتين وكله في كل ثلاثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك
العظم بل ابق فيه بقية فقد روى ان للجن فيه نصيبا وان
من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالة
زمن الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام فقد روى

في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلاث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه
فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وفي سجوده في صلوته
وتطويله في جلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته واصطناع
المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل ما روى عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظمآنين
وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين
وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير
من العالمين فاما ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة
الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث
وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد
ولا يرفع الطشت ويراق حتى يمتلي ويستحب التخلل
ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان
والآس والرمان وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال
وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا

لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه انت دونهم فقد روى
ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق عم انه قال قال رسول الله ص
المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته واما
اداب شرب الماء فان يقول عند شربه الحمد لله منزل الماء
من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء
ويقول بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم
يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فارواني
واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني
ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد ص وتسعده بمرافقته
برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا
فقد روى عن النبى ص ان شرب الماء عبا يورث الكباد
وينبغى ان يكون شربه بيديك وبثلاثة انفاس ويحمد الله سبحانه
بعد كل نفس وسئل الصادق عم عن الشرب بنفس واحد
فقال ان كان الذى يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلاثة انفاس
وان كان حرا فاشربه بنفس واحد وقد روى ان من شرب الماء

فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلاثا وجبت له الجنة
وينبغى اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر
ولا تكثر شرب الماء فقد روى عن الصادق عم اياك والاكثار
عن شرب الماء فانه مادة كل داء وروى ان من شرب الماء
فذكر الحسين ع ولعن قاتله كتب الله له مائة الف حسنة
وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له الف درجة وكانما اعتق
مائة الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل يا من
يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد
من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثانى من الجور
وامتعنى على وزن اكرمنى اى اجعلنى ممتعا به واوانا فى ضاحين
بالضاد المعجمة والحاء المهملة اى اسكننا فى المساكن بين جماعة
ضاحين اى ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم
من حرها واخدمنا فى عانين اى اجعل لنا من يخدمنا ونحن
بين جماعة عانين من العناء وهو التعب والمشقة **الباب
الثالث** فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقاصد

وفصول **مقدمه** روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش
بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله
وفرض علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال أقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها
بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون
ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار
ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون اللام
وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط
جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة نصف النهار
فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله
دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله صلى الله عليه وآله وهي الساعة التي

يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما دل عليه سوق الكلام
اعني الوقت الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها
وكانهم سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا
انتصاف النهار يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة
وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قال بعض اللغويين
روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام
انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
الى ان قال عليه السلام وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من ان في قوله
ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل
وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن **تبصرة** ينبغي القيام الى الصلوة
في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني فان
فضل اول الوقت على اخره كفضل الاخرة على الدنيا كما روي
عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام اول الوقت رضوان الله تعالى
واخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال
في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير توان

كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة
في اول الوقت اما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك
كما روي عنهم عليهم السلام ما وقّر الصلوة من اخّر الطهارة حتى
يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعوّل عليه وعلى تقدير اندراج
بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق ع
من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره
وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على تقليد
ما نفيه توسط الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت
والصلوة من توقيرها لا على ما نفيته من ادراك فضيلة الوقت
فانه امر آخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها
كما روي ان النبي ص كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول
ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت
كما قال ص قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل
في الازدياد بعد الانتقاص والحدوث بعد الانعدام فان
الشمس كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت

غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيزداد او ينعدم
وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني المنتصف
ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة
الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون حينئذ جنوبية
عن سمت راس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه
وقد تكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا ينعدم الظل
في منتصف النهار بل تكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال
او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة
اول وقت الزوال وفي الثالث ينعدم بالكلية ويكون اول ظهوره
اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده
يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه
من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال
الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص
ووقت فضيلة العصر ان يصير مثليه ويستحب لك
تاخير كل من الفريضين عن اول وقتها بمقدار ما يطيل نافلتها

ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التأخير عن اول وقت الفضيلة
والمشهور ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين
من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص
اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت
نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء
اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت
فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص
فنافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد في الاخبار المعتبرة
دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت
فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا
من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية
من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم
الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا

انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع
عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار
العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان كان
المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق
في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين
او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم
فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اهتمام بالنوافل اعتناء
واعتناء الاهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون
قد اعد في داره او على سطحه عودا مستقيما منصوبا
في مكان مستو وليكن منتصبا غير مائل الى جهة مقسوما
باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدء
فيه في الزيادة او الحدوث فليشرع في نافلة الزوال
ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل
او في اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص او مثله

على الخلاف تحقق للمتنفل خروج وقت نافلة الظهر
فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل
بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ
من ذكر سجودها الثانى وان لم يرفع رأسه منه زاحم
بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست حينئذ
اداء فالثمان فى حكم صلوة واحدة ثم يصلى الظهر
ويتفقد الفىء بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص [خرج وقتها علم]
او ظلية على امام فليشرع فى نافلة العصر وان بلغها
ويكون حاله فى تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق
هذا فى غير الجمعة وفيها يزيد على ثمانيتين اربعا ويأتى
من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال اثلاثا فى الانبساط
والارتفاع والقيام وبالاخيرتين بعده **فصل**
اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه
رئيس المحدثين فى الفقيه ان الباقر عم علم محمد بن مسلم
وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو سبحان الله

الدعاء عند تحقق الزوال

ولا اله

ولا اله الا الله والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا
ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع فى نافلة الزوال فتنوى الركعتين
الاولتين وتأتى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو
الذى تقدم ذكره فى الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم
وتقرء بعد الفاتحة فى الركعة الاولى التوحيد وفى الثانية الجحد
كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن ثم تسلم وتأتى
بالتكبيرات الثلاث وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول
اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ
الى الخير بناصيتى واجعل الايمان منتهى رضاى
وبارك لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك كل الذى
ارجو منك واجعل لى ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا
عندك ثم تصلى ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست
الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلهما وتأتى
بعد كل ركعتين بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمال

نافلة الظهر

الدعاء بين نوافل الظهر

الركعتان من نافلة الظهر

ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل
بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان
الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم
وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة بلغ محمداً ص الدرجة والوسيلة
والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح
وبمحمد ص اتوجه اللهم صل على محمد وال محمد ص واجعلني بهم
وجيهاً في الدنيا والاخرة ومن المقربين ثم اشتغل

صلوة الظهر

بصلوة الظهر مراعياً ما راعيته في صلوة الصبح من الاعمال
وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرء في الركعة الاولى
سورة الاعلى والشمس او ما شابههما في الطول كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
وانهض من التشهد الاول اتياً بما مر عند نهوضك
الى ثانية الصبح واقرء الحمد او سبح التسبيحات الاربع ثلاثاً
مضيفاً اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعاً كفيك كما مر

واركع

واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وأت بركعة اخرى
كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلاث
ثم تقول لا اله الا الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون الى اخره
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتأتي بما سنت مما قدمناه
في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح
والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح وكذا الادعية
الثلاثة الاخيرة ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم الصفح
يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى
كل شكوى يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه
يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال
والاكرام اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين

التعقيب صلوة الظهر

[illegible]

وآل محمد

ان تصلي على محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس
همي وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي وان
تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا
اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت
يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث
يا وارث يا اله الالهة يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا
والآخرة يا رب الارباب يا سيد السادات يا ملك
الملوك يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد
يا فعالا لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام
يا من السر عنده علانية اسالك بحق خيرتك من خلقك
وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي على محمد
واهل بيته وان تمن علي الساعة بفكاك رقبتي
من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك الداعي اليك
باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك
وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك

يا سيد السادات

بحقك على خيرتك

اللهم

اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم
من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك
واعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب
السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب
محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله واسالك باسمك
الاعظم الذي به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى
وترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق
وبه احصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار
اسالك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسال حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما وبعدهما ما مر في الباب الاول **فصل**
وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر تقوم بنافلة العصر
وتحرم بالركعتين الاولتين من دون الاتيان بباقي التكبيرات

فانه لا یوتی بها فی شیء من النوافل ولکن اقرّ بعض الاصحاب
والاظهر استحباب الاتیان بها فی جمیع الصلوات فرضها و نفلها
کما قاله شیخنا فی الذکری لاطلاق الروایات الا فی اربع
اوّل نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتیرة ومفردة الوتر
وتقرء فی نافلة العصر ما شئت من السور والاولی ان تقرء
فیها وفی غیرها السّور المرغّب فیها عن الائمة الهدی علیهم السلام
ونختار منها ما لا یخرج الوقت بقراءتها وقد روی عن الباقر علیه السلام
من قرء سورة الصف فی فرائضه ونوافله صفّه الله معه
مع ملائکته وانبیائه المرسلین وعنه علیه السلام من ادمن
بسورة ق فی فرائضه ونوافله وسّع الله علیه رزقه
واعطاه کتابه بیمینه وحاسبه حسابا یسیرا وعنه علیه السلام
اکثروا تلاوة سورة الحاقة فی الفرائض والنوافل لان ذلک
من الایمان بالله ورسوله ولن یسلب من قارئها دینه
حتی یموت وبعد فراغک من الرکعتین الاولیین تقول
اللّهمّ انّه لا اله الّا انت الحیّ القیّوم العلیّ العظیم

لم یوجد فی بعض النسخ

الا فی خمس اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتیرة ... واول نافلة صلوة اللیل

ووجدت فی نسخة مصححة هکذا

الا فی اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتیرة ومفردة الوتر واول صلوة اللیل واول رکعتی الاحرام والاظهر استحبابها فی جمیع الصلوات فرضها ونفلها وفاقا للشهیدین رحمهما الله

الحلیم الکریم الخالق الرّازق المحیی الممیت المبدئ البدیع
لک الحمد ولک المنّ ولک الکرم ولک الجود ولک الامر
وحدک لا شریک لک یا واحد یا احد یا صمد یا من لم یلد
ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ولم یتخذ صاحبة ولا ولدا
صلّ علی محمّد وآل محمّد وافعل بی کذا وکذا ثم تصلی رکعتین
وتقول بعدها اللهم ربّ السّموات السبع الی آخره ثم تصلی رکعتین
وتقول بعدها اللّهمّ انّی ادعوک بما دعاک به عبدک
یونس اذ ذهب مغاضبا فظنّ ان لن نقدر علیه
فنادی فی الظّلمات ان لا اله الّا انت سبحانک
انّی کنت من الظّالمین فاستجبت له ونجّیته من الغمّ
وکذلک ننجی المؤمنین فانّه دعاک وهو عبدک وانا
ادعوک وانا عبدک وسألک وهو عبدک وانا اسألک
وانا عبدک ان تصلّی علی محمّد وآل محمّد وان تستجیب لی
کما استجبت له وادعوک بما دعاک به عبدک ایّوب
اذ مسّه الضّرّ فدعاک انّی مسّنی الضّرّ وانت ارحم الرّاحمین

فاستجبت له وكشفت ما به من ضر وآتيته أهله ومثلهم
معهم فإنه دعاك وهو عبدك وأنا أدعوك وأنا عبدك
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تستجيب لي كما استجبت له
وأدعوك بما دعاك به عبدك يوسف إذ فرقت بينه
وبين أهله وإذ هو في السجن فإنه دعاك وهو عبدك
وأنا أدعوك وأنا عبدك وسألك وهو عبدك
وأنا أسألك وأنا عبدك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تفرج عني كما فرجت عنه وأن تستجيب لي كما
استجبت له فصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا
وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين الأخيرتين وتقول بعدهما
يا من أظهر الجميل وستر القبيح إلى آخره وتعقد فراغك من ذلك
تؤذن للعصر وتفصل بين الأذان والإقامة بسجدة وتدعو
بما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا
جميع الآداب السابقة وتقرء في الركعة الأولى إذا جاء
نصر الله والفتح أو الهيكم التكاثر ونحوهما في القصر كما رواه

شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عم بسند صحيح وبعد فراغك
من الصلوة تعقب بما عقبت في الظهر سوى ما يختص بها
وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر أستغفر الله الذي
لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال
والإكرام وأسأله أن يتوب علي توبة عبد ذليل
خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم إني أعوذ بك
من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن صلوة لا ترفع
ومن دعاء لا يسمع اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر
والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا
من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روي
عن الصادق عم أنه قال من استغفر بعد صلوة العصر
سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن أبي جعفر الثاني عم

انه قال من قرء انا انزلناه فی لیلة القدر عشر مرات بعد العصر
مرت له علی مثل اعمال الخلائق فی ذلک الیوم ثم اسجد
سجدتی الشکر وادع فیهما وبعدهما بما مر ولیکن اخرها تدعو به
ان تقول اَللّٰهُمَّ اِنّی وَجَّهْتُ وَجْهِی اِلَیْکَ وَاَقْبَلْتُ
بِدُعَائِی عَلَیْکَ رَاجِیًا اِجَابَتَکَ طَامِعًا فِی مَغْفِرَتِکَ
طَالِبًا مَا وَاَیْتَ بِهِ عَلٰی نَفْسِکَ مُنْتَجِزًا وَعْدَکَ
اِذْ تَقُوْلُ اُدْعُوْنِی اَسْتَجِبْ لَکُمْ فَصَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ
وَاَقْبِلْ اِلَیَّ بِوَجْهِکَ وَارْحَمْنِی وَاسْتَجِبْ دُعَائِی
یَا اِلٰهَ الْعَالَمِیْنَ توضیح لا باس ببیان ما لعله یحتاج الی البیان
فی هذین الفصلین خذ الی الخیر بناصیتی ای اصرف قلبی الی عمل الخیرات
ووجهنی الی القیام بوظائف الطاعات کالذی یجذب بشعر مقدم راسه
الی عمل فالکلام استعارة یا من اظهر الجمیل وستر القبیح روی فی تاویله
عن الصادق عم انه قال ما من مؤمن الا وله مثال فی العرش
فاذا اشتغل بالرکوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله
فعند ذلک تراه الملائکة فیصلون ویستغفرون له واذا اشتغل العبد

بمعصیة ارخی الله تعالی علی مثاله سترا لئلا تطلع الملائکة علیها
فهذا تاویل یا من اظهر الجمیل وستر القبیح یا من لم یؤاخذ بالجریرة
قد مر تفسیر الجریرة فی اخر تعقیب الصبح والمراد یا من لم یعجل عقوبة المعصیة
فی الدنیا حلما وکرما لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها
والصفح التجاوز عن الذنب والنجوی الکلام الخفی وتنفس هی
ای تجنی منه وتزیله ولا تشوه خلقی بالنار بالشین المعجمة
والواو المشددة ای لا تقبح بها خلقی یا جامع کل فوت
ای کل فائت وما بعد اعنی یا باری النفوس ای خالقها ومعیدها
کالتفسیر له یا بطاش ذا البطش الشدید البطش الاخذ بعنف
ویقال للسطوة بطشة ویمکن حمل البطاش علی هذا المعنی وذا البطش
علی المعنی الاول خیرتک من خلقک قد مر الخیرة فی اخر تعقیب الصبح
ورب السبع المثانی هی سورة الفاتحة ولتسمیتها بذلک وجوه
ذکرتها فی تفسیری الموسوم بالعروة الوثقی فمنها انها تثنی فی کل صلوة مفروضة
واما صلوة الجنازة فهی صلوة مجازیة عندنا اذ لا صلوة
الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الکتاب ومنها اشتمال کل من ایاتها السبع

على الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد تثنى نزولها فمرة
بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة
ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية نزولها
بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثانى
من سورة الحجر وهى مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك
من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها فيما بعد المبدئ البديع
اى المبدئ المعيد الموجد لما سواه من كتم العدم والبديع
بمعنى المبدع اى خالق الخلائق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع
امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وتقدم فى تعقيب الصبح حجرت
الاعادى عنى ببديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم
توقف فى مجئ فعيل بمعنى مفعل وحمل تلك العبارة من قبيل الوصف
بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضى حمله
على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف بمجرد وروده ذلك فى
الادعية الماثورة والاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب
مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم

الخالق الخلائق

مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا
بمعنى العلم ولن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق
وقد ذكروا فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون
من السماء الى الارض فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم
ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه
اى ضيق عليه والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام
علم ان لا يضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه
والبائس شديد الحاجة وكذا المسكين **فصل** قد قسم النهار
الى اثنتى عشرة ساعة وكل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة
الاثنى عشر عليهم السلام ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا
ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام
ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهى من زوال الشمس
الى مضى مقدار اربع ركعات وهى للباقر وهذا دعاؤها
والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال
اللهم انت الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه

المسكين

اثنتى عشرة

الثانية

سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ الْاِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ
سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
يَا عَالِيًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ
ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيبُ
اَتَذَلَّلُ اِلَيْكَ الطَّالِبِينَ وَاَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ
وَاَسْاَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ وَاَسْاَلُكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
اِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَاَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا اِنَّ رَحْمَتَكَ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِخِيَرَتِكَ وَصَفْوَتِكَ
مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ وَبِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ
عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْاِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
بَاقِرِ عُلُومِ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ وَالْعَالِمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ
وَاَسْاَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَاُقَدِّمُهُمْ اَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي

تَذَلُّلَ — وَاَدْعُوكَ — الْمُسْتَكِينِ — الْمُسْتَبِينِ

اَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا اَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرَجًا
وَمَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ
وَمِنْ حَيْثُ لَا اَحْتَسِبُ وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ
عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَاقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي
مِمَّنْ سِوَاكَ حَتّٰى لَا اَرْجُو اِلَّا اِيَّاكَ اِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ
وَتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ اِذَا نَادَاكَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
واما الساعة السادسة فهى من مضى مقدار اربع ركعات
من الزوال الى صلوة الظهر وهى للصادق ع م وهذا دعاؤها
ويحسن ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيَّتِكَ
وَدَبَّرْتَ الْاُمُورَ بِحِكْمَتِكَ وَذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ
وَاَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الْاَبْصَارَ
عَنْ اِدْرَاكِ صِفَتِكَ وَالْاَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ
وَاضْطَرَرْتَ الْاَفْهَامَ اِلَى الْاِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ
يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ وَيُقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ

اذا دعاك — دعاء ساعة السادسة للصادق ع م

بها لا يعزب عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة
اتوسل اليك بالنبي الامي محمد رسولك العربي المكي
المدني الهاشمي الذي اخرجتنا به من الظلمات الى النور
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الذي شرحت
بولايته الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق
في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلى الله عليه
وعلى اهل بيته بالعشي والابكار اللهم اني اسألك
بهم واستشفع بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين
يدي حوائجي فاعطني الفرج الهني والمخرج الوحي
والصنع القريب والامان من الفزع في اليوم العصيب
وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر علي فاضحات
العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب
وانت المطلوب وانت الذي بذكرك تطمئن القلوب
وانت الذي تقذف بالحق وانت علام الغيوب
يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم

دعاء الساعة السابعة للكاظم ع

واما الساعة السابعة فمن صلوة الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات
قبل العصر وهي للكاظم ع وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو
اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب
الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر ومن
له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدر والمطلع
على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى
يا من له الحمد في الاخرة والاولى يا من خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى اسألك بمحمد خاتم النبيين
خيرتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع الذي جعلت ولايته مفروضة
مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك
وبالامام الكاظم موسى بن جعفر ع الذي ان لك ان تدعه

لِعِبَادَتِكَ وَتُخَلِّيَهُ لِطَاعَتِكَ فَاَجَبْتَ دَعْوَتَهُ اَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلٰوةً تَقْضِيْ بِهَا عَنِّيْ وَاجِبَ حُقُوْقِهِمْ
وَتَرْضٰى بِهَا فِيْ اَدَاءِ فُرُوْضِهِمْ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهِمْ
وَاَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَقَدْ قَدَّمْتُهُمْ اَمَامِيْ وَبَيْنَ يَدَيْ
اَنْ تُجْرِيَنِيْ عَلٰى جَمِيْلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْنَحَنِيْ جَزِيْلَ فَوَائِدِكَ
وَتَأْخُذَ بِسَمْعِيْ وَبَصَرِيْ وَسِيْمَايَ وَنَاصِيَتِيْ وَقَلْبِيْ
وَعَزِيْمَتِيْ وَلُبِّيْ اِلٰى مَا تُعِيْنُنِيْ بِهِ عَلٰى هَوَاكَ وَتُقَرِّبُنِيْ
مِنْ اَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوْجِبُ لِيْ نَوَافِلَ فَضْلِكَ وَتُسْنِيْ
لِيْ مَنَائِحَ طَوْلِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ توضيح فالق الاصباح
اى شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل قدره فى تعقيب الصبح
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اى موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا اى تحسب
بدورانهما الازمنة واليه انيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية
اى ارجع بالتوبة واقذف فى قلبى جالك اقذف بالقاف
والذال المعجمة من القذف وهو الرمى يا من يرحم العبرة

بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او
تردد البكاء فى الصدر لا يعزب بالعين المهملة والزاء المعجمة
على وزن يقعد اى لا يغيب فاعطنى الفرج الهنى اى الذى
ليس فيه تعب والمخرج الوحى بالحاء المهملة وتشديد الياء
اى السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون
الاحسان فى اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين
والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اى الشديد الصعب
موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف اى مهلكاتها
من اضافة الصفة الى الموصوف ان تجرينى على جميل عوائدك
بالجيم والراء المهملة والعوائد بالعين المهملة جمع عائدة
وهى الاحسان اى تجعلنى جاريا على ما عودتنى عليه
من احسانك وتمنحنى اى تعطينى من المنحة وهى العطية
وتوجب لى نوافل فضلك جمع نافلة وهى العطية ومنائح طولك
منائح بالنون والياء المثناة التحتانية جمع منحة والطول
بفتح الطاء يراد به الاحسان فصل واما الساعة الثامنة

فمن مضي اربع ركعات بعد العصر الى صلوة العصر وهي للرضا عم وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف للملمات
والكافي للمهمات والمفرج للكربات والسامع للاصوات
والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات والراحم
للعبرات جبار الارض والسموات يا ولي يا مولى
يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم
يا من علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض
وهو يطعم ولا يطعم اسألك بمحمد المصطفى من الخلق
المبعوث بالحق وبامير المؤمنين الذي اوليته فالفيته
شاكرا وابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا علي
بن موسى الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك
واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن
وقد رغبت فيه ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تهديني
الى سبل مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني

لابتغاء الزلفة بموالات [illegible] وادراك الحظوة
من معادات اعدائك وتعينني على اداء فروضك
واستعمال سنتك وتوفقني على الحجة المؤدية الى العتق
من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى ان يمضي
ساعتان وهي للجواد عم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيئ عنده بمقدار
اذا تفاقم امر طرح عليك واذا غلقت الابواب
قرع باب فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى
سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك
واذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك
اسألك بحق النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب
ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار المآب
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الكريم النصاب

الْمُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِي الْمِحْرَابِ وَبِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيٍّ ع الَّذِي سُئِلَ فَوُفِّقْتَهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَامْتُحِنَ
فَعَضَدْتَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ أَنْ تَجْعَلَ مُوَالاتِي لَهُمْ عِصْمَةً مِنَ النَّارِ
وَمَحَجَّةً إِلَى دَارِ الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ
أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ
لِمَوَاقِفِ سَخَطِكَ وَتُوَفِّقَنِي لِسُلُوكِ سَبِيلِ مَحَبَّتِكَ
وَمَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وأما الساعة العاشرة
فمن ساعتين بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس
وهي للهادي ع م وهذا دعاؤها اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
الْغَفُورُ الْوَدُودُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ
وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ
مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ
لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ
عَنِ الْعُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ

وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ
الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ لَهَا كُلُّ قَوِيٍّ
وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي صَغُرَ فِيهَا
كُلُّ كَبِيرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ
إِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع م
أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ وَالَّذِي أَوْفَى بِمَا
عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع م
الَّذِي كَفَيْتَهُ حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَةِ
إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ
وَمِنْ كَلَاءَتِكَ فِي عِزٍّ عَزِيزٍ وَتُوزِعَنِي شُكْرَ الْآلَاءِ وَمِنْكَ
الِاعْتِرَافَ بِأَيَادِيكَ وَنِعَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح
الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما
الشدائد والمصائب الراحم للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون

سبيل

وتوفقني

وقد مرّ تفسيرها عن قريب جبار الارض والسموات
الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تع
الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق
الذى اولينه اى انبعث عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل
وهو الطريق لابتغاء الزلفة اى لطلب القرب وادراك الحظوة
بالحاء المهملة المفتوحة والظاء المعجمة الساكنة اى بلوغ المرام
وتوقفنى على المحجة اى تجعلنى واقفا عليها وهى جادة الطريق
وما تغيض الارحام اى ما تنقص مدة حملها من غاض الماء
اذا نقص بحق النبى الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع
ووصفه ص بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس
او الى الوقت الذى لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبى مرسل
الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الذى
سئل فوفقته لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة
والعامة من ان المامون ركب يوما للصيد فمر ببعض
ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا

وبقى منهم واحد فى مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف
لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا
فيتسع بذهابى ولا لى عندك ذنب فاخافك لاجله فلاى شىء
اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقرا
فارتفع فى الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفى منقاره سمكة صغيرة
فتعجب المامون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا
الا ذلك الطفل فانه بقى فى مكانه كما فى المرة الاولى فتقدم اليه المامون
وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اى شىء فى يدى فقال عم
ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار فتسقط منه
فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة
فادهش ذلك المامون وقال له من انت فقال له انا محمد بن على الرضا
وكان ذلك بعد واقعة الرضا ع وكان عمره ع فى ذلك الوقت
احدى عشر سنة وقيل عشر فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه
وتذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب
عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة اى قويته وفى هذه الفقرة اشارة

الى ما اشتهر من ان المأمون لما اراد ان يزوّجه ابنته ام الفضل
قال له علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب
ما يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المأمون ان
علم هؤلاء علم لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي
فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المأمون مجلسا عظيما لايقاع العقد
واجلس العلماء واكابر بني عباس كلا في مرتبته واجلس الجواد
في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم
فتقدم يحيى بن اكثم القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله
في محرم قتل صيدا فقال ع قتله في حل او حرم محلا او محرما
عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتديا او معيدا
والصيد بري او بحري من الطيور او من غيرها من
صغار الصيد او من كباره فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج وتلكأ ولم يدر
ما يقول ثم انه ع بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال المأمون
الآن علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا
اني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد

بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة
على صخرة لتنفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز
ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين
لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي كيفية
حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من
ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي ع
فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار ع الى صورة اسد منقوشة
على بعض وسائد المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت
باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت
واريتهم عجيب الآية اذ توسلوا بك في الدعاء المراد بالآية المعجزة
وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي
من ان المتوكل اراد الاستخفاف بشأنه ع فركب الى مكان
عيّنه وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم
ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا
وكان قصده بذلك احتقار شأنه ع وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن

ان مقصوده انما هو الامام ع وكان يوما شديد الحر
وكان ع يتوكأ على عبيده على هذا تارة وعلى ذاك اخرى
لما اصابه من التعب والوهن فراه بعض اصحاب الخليفة
على تلك الحال فقال ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة
لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام ع والله ما ناقة صالح
باعز مني عند الله ثم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب فلم يمض الثلاثة ايام حتى قتل الخليفة في الليلة الرابعة
وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته
تلك الفقرة من توسل الاعداء به ع في الدعاء لا تناسبه هذه القصة
والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور
كنزول المطر مثلا فوقع ما دعا به في الحال كما جرى للرضا ع
مع المأمون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار
والله اعلم بحقايق الامور من كلائتك اي من حفظك وحمايتك

دعاء الساعة الحادية عشر للعسكري ع

فصل واما الساعة الحادية عشر فمن قبل اصفرار الشمس
الى اصفرارها وهي للعسكري ع وهذا دعاؤها اللهم انك منزل القرآن

انك انت منزل

وخالق

وخالق الانس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدئ
بالطول والامتنان والمبدئ للفضل والاحسان وضامن
الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والممادح ومنك الفوائد
والمنايح واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
وانت العالم بما تخفي الصدور والجوارح اسالك بمحمد
رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرافة
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع المفترض طاعته
على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود
وبالامام الحسن بن علي الذي طرح للسباع فخلصته من
مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له
مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان ترزقني
بالتوفيق لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك
بطاعتك ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني
وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب لي العفو

إذا كاشفتني ولا تكلني إلى نفسي فأضل ولا تحوجني
إلى غيرك فأذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به فأضعف
ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فأعجز وأجرني على
جميل عوائدك عندي ولا تؤاخذني بسوء عملي
ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا أرحم الراحمين

وأما الساعة الثانية عشر فمن اصفرار الشمس الى غروبها
للخلف الحجة ع م وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف المرفوع
والمهاد الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي ليس
له من دونه ولي ولا شفيع أسألك بأسمائك التي إذا
على طوارق العسر عادت يسرا وإذا وضعت على الجبال
كانت هباء منثورا وإذا رفعت إلى السماء تفتحت لها
المغالق وإذا هبطت إلى ظلمات الأرض اتسعت لها
المضائق وإذا دعيت بها الموتى انتشرت من اللحود
وإذا نوديت بها المعدومات خرجت إلى الوجود
وإذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا وإذا قرعت

بها الأسماع فاضت العيون دموعا وأسألك بمحمد ص
رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات
وبأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع الذي اخترته
لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته
وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع على طاعته
الآراء المتفرقة وتؤلف بين الأهواء المختلفة
وتستخلص به حقوق أوليائك وتنتقم به من شرار
أعدائك وتملأ به الأرض عدلا وإحسانا وتوسع
على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق إلى مكانه
عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا أن تصلي
على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم إليك وقدمتهم أمام
ومن يدي حوائجي وأن توزعني شكر نعمتك في التوفيق
لمعرفته والهداية إلى طاعته وتزيدني قوة في التمسك
بعصمته والاقتداء بسنته والكون في زمرته إنك سميع الدعاء
برحمتك يا أرحم الراحمين توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا

اى مقدار سير كل منهما فى البروج والمنازل بحساب معين
لا يتجاوزانه لك المحامد والممادح اى كلها راجعة اليك
فانت المحمود والممدوح فى الحقيقة لانك واهب كل قدرة
واختيار لكل محمود وممدوح ومنك العوائد والمنائح العوائد
بالعين المهملة جمع عائدة وهى التعطف والاحسان والمنائح
تقدم تفسيرها فى اجزاء الساعة السابعة اليك يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح قد يفسر الصعود اليه جل شانه
بالقبول والاية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اى يتقبله كما هو المراد
فى هذا الدعاء واما الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب
وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح
والمراد من الكلم الطيب كلمتا الشهادة بما تخفى الصدور والجوانح
بالجيم والنون ما يلى الصدر من الاضلاع الذى طرح للسباع
فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة
والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير

من الخاصة والعامة انه كان للخليفة فى سامرة بركة عظيمة مملوة
بالسباع الضوارى تسمى بركة السباع وكان يلقى من اراد قتله فيها
فتفترسه فى ان واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكرى عم فيها ليلا
فلما اصبحوا وجدوه عم قائما يصلى سالما من السباع وهى خاضعة
حوله متواضعة لديه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء
للمجهول وفى هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة
بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجامه واسراجه ولا على ركوبه
فجاء العسكرى عم يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد
الجام هذا البغل واسراجه فقام عم ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقه
وصار فى غاية التذلل فاسرجه عم والجمه ثم ركبه واركضه فى الدار
فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام عم وتفضل على بالمياسرة
اذا حاسبتنى تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى والمياسرة
بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد
المسامحة فى الحساب ولا تحملنى ما لا طاقة لى به اى من عقوبات البلاء
التى هى فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق

فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة او هو من قبيل بسط الكلام

مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمهاد الموضوع

المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث بمحكم الايات

قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا

بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة اى طريا وجديدا كالتفسير

الباب الرابع

فيما يعمل ما بين غروب الشمس

الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة

المشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها

الى ان يبقى لانتصاف الليل قدرها مع العشاء فاذا تحققت

دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين

فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام

وما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن الباقر ع

وقد مر ذكرها فى الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على الارض

ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول

احطت

اَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَاَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي مِنْ غَائِبٍ

وَشَاهِدٍ بِاللّٰهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ الى قوله

وهو العلى العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلاثة

وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغى المبادرة الى صلوة المغرب

فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم

ان وقتها مضيق والروايات فى ذلك متظافرة معتبرة كما رواه

ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن الصادق ع انه قال

ان جبرئيل ع اتى النبى ص لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب

فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين

فى المجلس الثانى والستين من الامالى عن ابى اسامة قال

سمعت ابا عبد الله ع يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم

فانا برئ منه وكما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح

عن ذريح قال قلت لابى عبد الله ع ان اناسا من اصحاب

ابى الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرء الى الله

ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه فی التهذیب ایضا بسند صحیح
عنه عم انه قال ان جبرئیل امر رسول الله ص بالصلوة کلها
فجعل لکل صلوة وقتین الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا
وقد ورد ایضا فی الروایات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق
وعمل بذلک جماعة من علمائنا وجعلوا ما بین المغرب وذهاب الشفق
وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب الیه
المتاخرون من ان المضیق انما هو وقت فضیلتها لا
وقت ادائها فتحمل براءة الصادق عم ممن اخرها
الی اشتباک النجوم علی من اعتقد وجوب تاخیرها الی ذلک الوقت
وینبغی عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال
جماعة من علمائنا کالسید المرتضی رض وابن ابی عقیل
وابن الجنید بوجوبهما فیها بل قال بعضهم ببطلانها بترکهما
فاذا اذنت فافصل بینه وبین الاقامة بسکتة او جلسة
فقد روی عن الصادق عم انه قال من جلس فیما بین اذان المغرب
والاقامة کان کالمتشحط بدمه فی سبیل الله وما یقم بین اذان المغرب واقامته

صلوة المغرب

اللهم انی اسئلك باقبال لیلك وادبار نهارك وحضور
صلواتك واصوات دعاتك وتسبیح ملائکتك ان تصلی
علی محمد وآل محمد وان تتوب علی انك انت التواب
الرحیم واما الفصل بینهما بالخطوة فمذکور فی کتب الفروع
وقال شیخنا فی الذکری انه لم یجد به حدیثا وتقول بعد الاقامة
ما مر ثم افتتح الصلوة مراعیا للآداب السالفة وتختار
من السور فی الرکعة الاولی سورة النصر او التکاثر وما شابههما
فی القصر وفی الثانیة التوحید وتعقب بعد الفراغ بالتکبیرات الثلاث
وتسبیح الزهراء علیها السلام ثم تقول ثلاث مرات ما رواه ادریس
فی الفقیه عن الصادق عم الحمد لله الذی یفعل ما یشاء
ولا یفعل ما یشاء غیره ثم تقوم الی النافلة وان احببت التطویل
فی التعقیب فالافضل ان تاتی بما زاد علی ذلک بعدها لان
ذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله علیهم الحث علی
فقد روی عن الصادق عم انه قال للحارث بن المغیرة لا تدع
اربع رکعات بعد المغرب فی سفر ولا حضر وان طلبتك الخیل

كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها

ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق عم
دلالة على ذلك روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عم
انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين
كتبتا له في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة
ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهة
رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله عم عن التكلم
بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى
بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب وبينها ووافقه
شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى واول
وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض وآخره على المشهور
ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها اولا
وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل الانتصاف
مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة
في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيبوبة الشفق
فلا عدول حينئذ عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي قضاؤها

كسائر الرواتب فعن الصادق عم انه قال قال رسول الله ص
ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار ويقول يا ملائكتي
انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له
وقد روي عنهم عم في تفسير قوله تعالى والذين هم في صلوتهم
دائمون اي يدومون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل
قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل
وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها الثلاثة وتقرء فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي الثانية
القدر وان شئت قرأت في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد
وان اقتصرت على الحمد اجزاك كما في سائر الرواتب وينبغي الجهر
بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلية وتقول بعد فراغك من الاوليين
اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى
والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان لك الآخرة والاولى
اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزى وان نأتي ما عنه تنهى
اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد واسألك

الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك واسألك
من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقي
عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي
واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك
ويزلف لديك عمري واحسن في جميع احوالي وامور
معرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول علي
بقضاء جميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدء بوالدي
وولدي وجميع اخواني المؤمنين في جميع ما سألتك
لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين تمم وبعد فراغك مما يتعلق
بالركعتين الاوليين من نافلة الليل تشرع في الركعتين الاخيرتين
وتقرء في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض

واجعل — ارزق

معرفتي

في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له
ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم
بذات الصدور وتقرء في الثانية اخر سورة الحشر
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم وتقول في السجدة الاخيرة
من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني اسألك

الدعاء عقيب نافلة المغرب

بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك القديم ان تصلي
على محمد وال محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر
الذنب العظيم الا العظيم واذا فرغت من الركعات الاربع
ولا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر في تعقيب الصبح
فانه مما يدعى به في الصباح والمساء كما نبهنا عليه هناك
وان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد البشير النذير
السراج المنير الطاهر خاتم انبيائك وسيد
اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام المحمود
والمنهل المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد
كما بلغ رسالتك وجاهد في سبيلك ونصح لامته
حتى اتاه اليقين وصل على اله الطاهرين الاخيار
الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم
من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم
خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك

(الخير الفاضل — الوجيه الجليل الشريف الاصيل والمنير النبيل — كلمتك)

وحفظة

وحفظة سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم
ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا
والاخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته وجاء
بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا و
جعل الليل والنهار ايتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب
الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد
واله واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
اخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير
واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني امر دنياي
واخرتي بما كفيت به اولياءك وحزبك من عبادك الصالحين
واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم امسينا
والملك لله الواحد القهار وما في الليل والنهار اللهم اني وهذا الليل
والنهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما

(واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي — وان هذا الليل والنهار)

جُرْءَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ وَاجْعَلْ عَمَلِي
فِيهِمَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي مَشْكُورًا وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ
وَاقْضِ لِي فِيهِ بِالْحُسْنَى وَآمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي
سِتْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
وَلَا تَلْجِئْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ
حَتَّى أَعِيَ وَحْيَكَ وَأَتَّبِعَ أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ
وَلَا تَحْرِمْنِي عَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أُوَالِي أَوْلِيَاءَكَ وَأُعَادِي
أَعْدَاءَكَ وَارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالتَّسْلِيمَ
لِأَمْرِكَ وَالتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ ص
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ
لَا تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلَوةٍ لَا تُرْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ
وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ
وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَعَمَلٍ لَا تَرْضَى وَأَعُوذُ بِكَ

من

مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ وَالْغَدْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الْأَمْرِ
وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي بِهِ صَبْرٌ وَمِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ
وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ
وَالدِّينِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَجَارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ
وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا
يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَوةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا
ثم تقول اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ
فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ
فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مرّ وأقلّ ما يجزي

ان تقول فی کل منهما شکرا شکرا وقد روی فعلهما
بعد نافلة المغرب وفی بعض الروایات فعلهما قبلهما
وبعد فراغک من ذلک تقوم الی رکعتی ساعة الغفلة فتقرء
فی الاولی بعد الحمد وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ
مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وفی الثانیة وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ
إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثم تقنت فتقول اللّٰهم انی اسألک
بمفاتح الغیب التی لا یعلمها الا انت ان تصلی علی محمد
وال محمد وان تفعل بی کذا وکذا ثم تقول اللّٰهم انت
ولی نعمتی والقادر علی طلبتی وتعلم حاجتی فاسألک
بحق محمد وآله علیه وعلیهم السلام لما قضیتها لی وتسأل حاجتک
فقد روی هشام بن سالم عن ابی عبد الله ع انه من صلی هاتین

بین العشائین ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته
اعطاه الله ما سأل **واعلم** انه قد اشتهر تسمیة هاتین
برکعتی الغفیلة ورکعتی الغفلة ورکعتی ساعة الغفلة
ووجه ذلک ان الساعة التی تصلی فیها هاتان الرکعتان
وهی ما بین المغرب والعشاء تسمی ساعة الغفلة وروی
رئیس المحدثین فی الفقیه عن الباقر ع انه قال ان ابلیس
انما یبث جنود اللیل من حین تغیب الشمس الی مغیب
ویبث جنود النهار من حین یطلع الفجر الی مطلع الشمس
وذکر ان النبی ص کان یقول اکثروا ذکر الله عز وجل
فی هاتین الساعتین وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابلیس
وجنوده وعوذوا صغارکم فی هاتین الساعتین فانهما
ساعتا غفلة وروی شیخ الطائفة فی التهذیب عن الصادق
انه قال قال رسول الله ص تنفلوا فی ساعة الغفلة ولو برکعتین
خفیفتین فانهما یورثان دار الکرامة قیل یا رسول الله
وما ساعة الغفلة قال ما بین المغرب والعشاء والخفی
:

ما بين وقت المغرب ووقت العشاء

ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء اعنى ما بين غروب الشمس
وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين
وقد ورد فى الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء
غيبوبة الشفق كما سيجى ومن هذا يستفاد ان وقت
اداء ركعتى الغفلة ما بين الغروب وذهاب الشفق
فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله فى ساعة الغفلة
ركعتان يقرء فى الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة
وفى الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة فقد روى
شيخ الطائفة عن الصادق عم ان النبى ص قال من فعل ذلك
فى كل ليلة زاحمنى فى الجنة ولم يحص ثوابه الا الله توضيح
واصوات دعاتك بالتاء الفوقانية جمع داع يحظى
عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطى اى حظ
يزلف على وزن يكرم اى يقرب والمنهل المشهود المنهل
موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل
هنا حوض الكوثر نعطفه على تفسيرى حتى اتاه اليقين

المراد

المراد باليقين الموت وبه فسر فى قوله تع واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين وتراجمة وحيك بالتاء المثناة الفوقانية
ثم الراء المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة ثم هاء جمع ترجمان
وهو المترجم اى المفسر للسان بلسان اخر وجعله لباسا وسكنا
المراد باللباس الغطاء لانه يغطى ويستر بظلمته وبه فسر قوله تع
وجعلنا الليل لباسا وقدم تفسير السكون فى دعاء الساعة الخامسة
وجعلنا الليل والنهار ايتين اى علامتين دالتين على كمال القدرة
عصمة امرى بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اى وقاية حالى
وحافظ من الشقاء المخل واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير
اى اجعلها موجبة لازديادى من كل نوع من انواع الخيرات
اللهم انى وهذا الليل والنهار خلقان اى مخلوقان ولما
كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت تثنيته
خبر ان ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من
عطف الجملة على الجملة والتقدير انى خلقك وهذا الليل
والنهار خلقان ولا تريهما جرأة منى اى لا تجعلها بحيث

يريان مني جرأة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب

حتى اعي وحيك اعي بالعين المهملة اى حتى افهمه ودرك الشقاء

مر تفسيره في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله

وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان

معها الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر من الداء العضال

بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي

يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة

والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب

اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر

بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه

يوم القيامة من انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح

مصدر ساءه اى فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل

بالمصدر ويقال انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك

جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب اى المفروض

والموقوت

والموقوت المحدود باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت

وهو يونس على نبينا وعليه السلام وكذلك نجي المؤمنين نجي بالنون

مضارع انجينا فالنون الثانية ساكنة وقرء ابن عامر وابو بكر

نجي بالتشديد ونون واحدة على وزن ماضي المبني للمفعول

لكنه مضارع اصله ننجي بنونين فسقط الثانية كما سقط التاء الثانية

في قوله تظاهرون وقد تقدم تفسير بقية الاية الكريمة في

ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب اى خزائنه

او مفاتيحه الا في كتاب مبين اى في اللوح المحفوظ وقيل

في علم الله سبحانه والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام

وفتح الباء اى مطلبي كما مر في تعقيب الصبح لما قضيتها لي

لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسالك لما فعلت كذا اى

ما اسالك الا فعل كذا وقد يقرء بالتخفيف ايضا فلا حاجة

الى تأويل الفعل المثبت بالمنفي وتكون لفظة ما زائدة وقرئ

بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فصل

واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد

[illegible]

صلوة العشاء

وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات
قبل انتصافه وينبغى بعد فراغك من ركعتى الغفيلة ان
ينفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى العشاء
حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها
الا بغيبوبة الشفق وروى عن الصادق عم ان اول
وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق
فاذا تحققت ذهابه فينبغى ان تبادر الى الاذان والاقامة
اتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع فى العشاء
مفتتحا داعيا كما مر وتقرء فى الركعة الاولى سورة الاعلى
او الشمس او ما شابههما فى الطول كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب
بسند صحيح وفى الثانية سورة التوحيد كباقى الصلوات
وتكبر وتقنت بما مر فى الباب الاول وبما يأتى فى الباب السادس
وتطيل القنوت والتعقيب فانك فى سعة من الوقت
فتاتى بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح والمساء

ما يختص بالعشاء

ومما يختص بالعشاء فتقول اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ
وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلَا تُحِلَّ عَلَيْنَا
غَضَبَكَ وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَلَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ
وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا بَرَكَاتِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وَأَصْلِحْ
لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ
الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنَا
مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ وَلَا تُضِلَّنَا
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ ثم نقرء كلا من الفاتحة والتوحيد
والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات ثم تقول اللهم
صل على محمد وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح
لي ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك
ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري

ثم طرح دیگر اگر خواهد
بعد از سنت تعقیب این دعا را بخواند

ما يختص بتعقيب العشاء
اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بمغفرة الله
واعوذ برحمة الله واعوذ بسلطان الله الذى هو على كل شىء قدير
واعوذ بكرم الله واعوذ بجمع الله من شر كل جبار عنيد وشيطان مريد
وكل مغتال وسارق وعارض ومن شر السامة والهامة
والعامة ومن شر كل دابة صغيرة او كبيرة بليل او نهار
ومن شر فساق العرب والعجم وفجارهم ومن شر
فسقة الجن والانس ومن شر كل دابة ربى آخذ
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم

دعاء طلب الرزق

وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين
ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس
لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات
تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا فيما
اطلب كالحيران لا ادري اني سهل هو ام في جبل
ام في ارض حزن ام في سماء ام في بر ام في بحر
وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك
واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه
برحمتك اللهم فصل على محمد وآل محمد واجعل يا رب
رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا
ولا تعنّني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك غني
عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآل محمد
وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم
ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد

صلوة

صلوة تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك
والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وارني الحق حقا
حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله
علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل
هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضاها
من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك في عافية ذكر
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد
وآل محمد واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني
شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير
ولا يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد
وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك
فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا
فتغفر وتستر انت كما اثنيت على نفسك بالكرم
والجود لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ

ولا منجا منك إلا إليك لا إله إلا أنت سبحانك اللهم منجى
وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي
وارحمني وأنت أرحم الراحمين لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين لا إله إلا أنت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي
فاغفر لي يا خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فتب علي إنك
أنت التواب الرحيم لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على محمد وآل محمد وبيتني منك في عافية
وصبحني منك في عافية واسترني منك في عافية
وارزقني تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية
اللهم إني أستودعك نفسي وديني وأهلي ومالي
وولدي وأهل حزانتي وكل نعمة أنعمت بها علي

فصل

فصل على محمد وآل محمد واجعلني في كنفك وأمنك
وكلاءتك وحفظك وحياطتك وكفايتك وسترك
وذمتك وجوارك وودائعك يا من لا يضيع
ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده إني
أدرأ بك في نحور أعدائي فكد من كادني وبغى علي
اللهم من أرادنا فأرده ومن كادنا فكده ومن نصب
لنا عداوة فخذه يا رب أخذ عزيز مقتدر اللهم
صل على محمد وآل محمد واصرف عني البليات والآفات
والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به الريح
عن أمرك وما أعلم وما لا أعلم وما أخاف
وما لا أخاف وما أحذر وما لا أحذر وما أنت أعلم به
اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس غمي
وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل
به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت

عنه طاقتي وردّتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال
وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصلّ على محمد وآل محمد
واكفنيه يا كافياً من كل شيء ولا يكفي منه شيء
اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم اللهم صلّ على محمد
وآل محمد وارزقني حجّ بيتك الحرام وزيارة نبيك صلى الله عليه وآله
مع التوبة والندم اني استودعك نفسي واهلي
وولدي واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني
واسألك بخيرتك من خلقك الذي لا يمنّ به سواك
يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتاباً موقوتاً ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الاولى اللهم
انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له
ثلاثاً عبدك يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرماً وجوداً
ثلاثاً صلّ على محمد واهل بيته ثلاثاً وافعل بي كذا وكذا
ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع
خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع

جبهتك

فقربنيك والائمة عليه وعليهم السلام
اللهم

الدعاء بعد [illegible]

جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية
التي تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم
يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف
الضر والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت
يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم
ومنشئها بعد الموت صلّ على محمد وآل محمد واجعل لي
من امري فرجاً ومخرجاً يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي
ركعتي الوتيرة جالساً ويجوز فعلهما قائماً والمشهور فيهما الجلوس
وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل من القيام وروى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد
وانا اصليهما وانا قائم وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما
بامتداد وقت العشاء فهما بعد الانتصاف قضاء وتفتتحهما
بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرء في الاولى بسورة الملك
او الواقعة وفي الثانية التوحيد وتدعو بعد الفراغ بما شئت

صلوة الوتيرة

اللهم اني اسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون
ولا تصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور ولا تبليه
الازمنة ولا تحيله الامور يا من لا يذوق الموت
ولا تخاف الفوت يا من لا تضره الذنوب
ولا تنقصه المغفرة صلّ على محمد وآل محمد وهب لي
ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك
وحاجت خود

توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تويسنا
من روحك بفتح الراء اى من رحمتك والروح فى الاصل
بمعنى الراحة واسبغ علىّ من حلال رزقك اى اجعل رزقك الحلال
سابغا اى واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمينه معنى الافاضة
ولا تعننى بالعين المهملة والنونين واوليهما مشددة اى لا تتعبنى
بطلب غير المقدر لى والمراد الهمنى الاعراض عن طلبه وخذ
لنفسك رضًا من نفسى اى اجعل نفسى راضية بكل ما يرد عليها منك
واهل حزانتى بالحاء المهملة المضمومة والزاء العيال لانك
تحزن لاجلهم واجعلنى فى كنفك بفتح النون اى حرزك وحياطتك
بالحاء المهملة المكسورة اى تعهدك وصيانتك وذمتك
اى عهدك وكفالتك ادرء بك فى نحور اعدائى ادرء بالمهملتين
كادفع وزنا ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة
وقد ضمن ادرء معنى اضرب او اطعن فقال فى نحور اعدائى
اخذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم
اللاولى وآءة السقم هنا بفتحتين لتناسب النقم وان جاء بضم اوله

بل الظاهر ان ... [illegible]

واسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة
والغين المعجمة اى جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء
بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة
والتائين الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اى
ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك [illegible]
صبرى بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة
من عال اذا غلب الذى لا يمن به سواك اى اسئلك الامر الذى
لا يقدر على اعطائه لى والمن به على الا انت كغفران الذنوب
والخلود فى الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت
معنى السبوغ يا بارئ النسم البارى الخالق والنسم بالنون
والسين المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق
على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جمع الخلائق من الناس وغيرهم

الباب الخامس

فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل اول ما تعمله عند ارادة النوم
الطهارة روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عم انه قال

الباب الخامس

الاعمال المستحبة عند النوم

من قطة ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا
قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم
قراءة سورة التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسند صحيح
وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة
قال سمعت اباعبدالله عم يقول من قرء قل هو الله احد مائة مرة
حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى
فيه ايضا عنه عم انه قال قال رسول الله صم من قرء الهيكم التكاثر
عند النوم وقى فتنة القبر وينبغى ان يدعو اذا اضطجع
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق حسن عن محمد بن مسلم
قال قال لي ابوجعفر عم اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْلَمْتُ نَفْسِي اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي
اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْرِي اِلَيْكَ وَاَلْجَأْتُ ظَهْرِي اِلَيْكَ
وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً اِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا

منك

مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ اٰمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ
الَّذِي اَرْسَلْتَ ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين
احدهما بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة به
عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الروايات
الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عم على الاطلاق يقتضي
تأخيره عنه ولا بأس ببسط الكلام في هذا المقام وان كان
خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا
قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة
صحيحة ابن سنان عن الصادق عم في الابتداء به والمشهور
الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح وقال
رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره عنه والروايات
عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا يخلو بحسب الظاهر من اختلاف فاكثر الروايات
المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل
بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي

هذا آخر الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عم

عن ابي عبد الله عم قال سألت ابي عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلاثين مرة ثم قال الحمد لله
حتى بلغ سبعا وثلاثين مرة ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة
يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح
على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن امير المؤمنين عم انه قال لرجل من بني سعد
الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي فاستقت
بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت
اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل
فاتت النبي ص فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت
فعلم ص انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا
فقال ص السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان
يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت

وعليك

وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس
عند رؤوسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد
فخشيت ان لم نخبره ان يقوم فاخرجت راسي فقلت وانا والله
اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر
في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك
حر ما انت فيه من هذا العمل فقال ص افلا اعلمكما
ما هو خير لكما من الخادم فاذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا
وثلاثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
فاخرجت فاطمة عم راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله

توضيح ولا باس بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث
حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها
من شدة العمل نفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية آبله وكسحت البيت
بالمهملتين اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة

والنون اى اشودّت لو ابيّت اباك جواب لو محذوف
لدلالة المقام عليه فسالته خادما الخادم يطلق على الغلام
والجارية يستوى فيه المذكر والمؤنث يكفيك حر ما انت فيه
الحرب المهملين بمعنى التعب والشدة وجدت عنده احداثا
يقال رجل حدث بفتح الدال اى شاب واحداث جمعه هذا
ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة فى تقديم التسبيح على التحميد
فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هى لمطلق الجمع على الاصح
كما بيّن فى الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلك وكذا الرواية
السابقة غير صريحة فى تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم
فيها من كلام الراوى فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظى ايضا
فالتنافى بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغى حمل الثانية
على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة
كما رواه ابو بصير عن الصادق ع انه قال فى تسبيح الزهراء ع
تبدء بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلاثا وثلاثين ثم التسبيح
ثلاثا وثلثين وهذه الرواية صريحة فى تقديم التحميد فهى مؤيدة

لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فيحمل الرواية الاخرى
على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا
فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى
على الذى يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية
عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لانى
لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء ع فى الحالين
بل الذى يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين القائلين
بتقديم التحميد وتاخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة
او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث فى مقابل الاجماع المركب
واما ما يقال من ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم
منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال فى رد البكر الموطؤة
بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك
كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض
لموافقة كل من الشطرين فى شطر كما نحن فيه اذ لا مانع منه
مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمى

على الذى يفعل بعد الصلوة

بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني
بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
واما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه
عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل
كلا من الشطرين في شطر وقس عليه مثال البيع والقتل **فصل**
وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحاق
قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عم جعلت فداك
اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك عنه
فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا
عن ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم
فقال عم كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني
فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد
ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها

فاخرجتها من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر
وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات قال احمد فما اقدر
ان انام على يساري منذ فعل بي ذلك عم ولا ياخذني عليها نوم اصلا
ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن الصادق عم انه قال من قال حين ياخذ مضجعه
ثلاث مرات الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَيُمِيتُ الْاَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه وروي في الكتاب المذكور
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه الاية عند منامه قُلْ اِنَّمَا
اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ اِلَيَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ
يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
اَحَدًا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة
يستغفرون له وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق عم
انه قال ما من عبد يقرء اخر الكهف حين ينام الا استيقظ

فى الساعة التى يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التى
لاشك فيها والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعنى
الاية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه
فى الكتاب المذكور عن الباقر عم انه قال من قرء هذه الكلمات
فانا ضامن من ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح
اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِى لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ
وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَءَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَءَ وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وروى فى الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق عم
انه قال اذا خفت الجنابة فقل فى فراشك اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْاِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْاَحْلَامِ وَمِنْ اَنْ يَتَلَاعَبَ
بِيَ الشَّيْطَانُ فِى الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامِ وروى فيه ايضا للامن
من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عم انه قال لم يقل احد
اذا اراد ان ينام اِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ اَنْ
تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا اِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا

فسقط عليه البيت وروى فيه ايضا ان النبى ص كان
اذا اوى الى فراشه قال بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ اَحْيَى وَبِاسْمِكَ
اَمُوتُ واذا استيقظ قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَحْيَانِى بَعْدَ
مَا اَمَاتَنِى وَاِلَيْهِ النُّشُورُ وروى فيه ايضا عن الصادق عم
انه قال اذا سمعت صوت الديك فقل سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ
رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوْءً
وَظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
اِلَّا اَنْتَ ومما ينبغى فعله عند النوم الاكتحال فقد روى
ان النبى ص كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان ياوى
الى فراشه وقد روى عن الرضا عم انه قال من اصابه
ضعف فى بصره فليكتحل سبع مرار عند منامه من الاثمد
اربع فى اليمنى وثلاث فى اليسرى وعنه عم انه قال الكحل
عند النوم امان من الماء الذى ينزل فى العين وروى
انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ

بحق محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل
النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي
والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة
في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروى ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الصادق عم انه قال اذا راى الرجل ما يكرهه
في منامه فليتحول عن شقه الذى كان عليه نائما وليقل
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا و
ليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون
وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم

الباب السادس

فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول

مقدمة قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق عم انه قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه

استغناؤه

استغناؤه عن الناس وروى فيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينته
في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل ويأسه عما في ايدى الناس
وولاية الامام من ال محمد صلعم وروى فيه بسند حسن ايضا
عنه عم في قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال
كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه ايضا
انه جاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال انى قد حرمت صلوة الليل
قال امير المؤمنين عم انت رجل قد قيدتك ذنوبك وروى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عم في قول الله تعالى
ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه
عن فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا
عنه عم انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين
فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه او لا يرى
احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان
وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عم

يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها
الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل
قال اذا مضى نصف الليل الا الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق ع
عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في قيام الليل كثيرة **توضيح** ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة
ان ناشئة الليل قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها
للعبادة وهو قريب مما ذكره ع واشد وطأ اي كلفة او ثبات قدم
وقرء بعض السبعة وطاء بالمد اي مواطاة القلب اللسان
لما فيه من الاخلاص واقوم قيلا اي اسد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت
والا فج الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي يتقارب
صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الحيئة وردائتها
كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به متخترا بالتاء المثناة
الفوقانية والخاء المعجمة والتاء المثلثة وقوله ع نقيل كسلان كالمولول

فصل

فصل اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تع
فقد روى ان النبي ص كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قال
في سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي احياني
بعد ما اماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي
لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الباقر ع اذا قمت بالليل فانظر الى افاق السماء وقل اللهم
انه لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج
ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض
ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور غارت النجوم
ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك
سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين واله المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم اقرء الايات الخمس من اخر ال عمران
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله

قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد

الحديث **توضيح** لا يوارى عنك ليل ساج اى لا يستر عنك
من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل
من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل ذو الكلام مستوفى بلغ غاية
والارض ذات مهاد بكسر اوله جمع مهود اى ذات امكنة مستوية
ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد يكسر وتشديد الجيم المكسورة
وبالياء المثناة التحتانية المشددة اى عظيم تدلج بين يدي المدلج
الادلاج السير بالليل وربما يختص بالسير في اوله وربما يطلق
الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى

وقد فسر بذلك قول النبي من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
ومعنى تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك
لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك
وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك والقاؤك ذلك
في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سريت اليه قبل ان يسرى هو اليك
تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني
وغارت النجوم اى سفلت واخذت في الهبوط والانخفاض
بعدما كانت اخذة في الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز
ان يكون بمعنى غايت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم
في الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس في النفي
الترقي من الاعلى الى الادنى لايات اى علامات عظيمة
او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب اى لذوي العقول
الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه
كانه قشر ويتفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون
في هذا دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا

اي قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشأن ربنا
ما خلقت هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل العبث
فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون
سببا لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه
على طاعته والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز الابدي
والانسان يخل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق
من تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان
العذاب الروحاني اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة
وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
المراد به الرسول وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد به الكبائر
وكفر عنا سيئاتنا المراد به الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا
لاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم ربنا وآتنا
ما وعدتنا على رسلك اي على تصديقهم او على السنتهم **فصل**
اذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن
انتصاف الليل بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه

ان

ان عمر بن حنظلة سأل عن الصادق عم فقال زوال النهار
نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عم للليل زوال كزوال الشمس
قال فباي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عم
اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا
الشهيد ره والمراد بانحدارها شروعها في الانخفاض وصلوة الليل
تطلق في الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى عشرة
باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلاث عشرة
باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عم انه قال في وصية
رسول الله ص لعلي عم يا علي اوصيك في نفسك بخصال
فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
والظاهر انه ص اراد بصلوة الليل الثلاث عشرة ركعة وبصلوة الزوال
الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا

فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك الحاجة الى التخلي
فابدأ بها اولاً فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان كان في نفسك خاتم
او معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة
ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك ان كان بيتاً وان تخليت
في فضاءٍ كالصحراء ونحوها فقدمها في موضع جلوسك
وقل بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ
الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ واختر ان تخليت
في فضاءٍ موضعاً لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك
في حال التخلي على رجلك اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس
ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي او الحمد لله
رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح
بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائماً قائلاً اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
اَمَاطَ عَنِّيَ الْاَذَىٰ وَهَنَّاَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي وَعَافَانِي
مِنَ الْبَلْوَىٰ واستبرئ بان تضع الوسطى عند المقعدة
وتمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام

فوقه وتنتره ثلاثاً وتعصر الحشفة ثلاثاً وتتنحنح في حال الاستبراء
واذا اردت الاستنجاء بالماء فقل اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ
طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِسًا واستنج بيسارك في الماء وغيره
فان كان فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن
غسل المقعدة بخنصرك ولا تمس ذكرك بيمينك وآثر في غير المتعدي
من الغائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع المتعدي
وغيره اولى واغسل المخرج الغائط الى ان تحس بالصريرة
وقل حال الاستنجاء اَللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاَعِفَّهُ وَاسْتُرْ
عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وقدم غسل الدبر على القبل
واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلاث واستوعب المحل
بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء
فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَنِي
لَذَّتَهُ وَاَبْقَىٰ فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَاَخْرَجَ عَنِّي اَذَاهُ
يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا
فصل فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل

كما مر في الباب الاول ثم تطيّب فقد روى عن الصادق عم
انه قال كانت للنبي صم ممسكة اذا توضأ اخذها بيده وهي رطبة
وروى ايضا عنه عم انه قال ركعتان يصليهما متعطّر افضل
من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب
لكل صلوة ودعاء وليس مختصا بصلوة الليل وادعيته
فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع
بدعاء زين العابدين عم الذي كان يدعو به في جوف الليل
اِلٰهي غارَتْ نُجُومُ سَمائِكَ وَنامَتْ عُيُونُ اَنامِكَ
وَهَدَأَتْ اَصْواتُ عِبادِكَ وَاَنْعامِكَ وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ
عَلَيْها اَبْوابَها وَطافَ عَلَيْها حُرّاسُها وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ
يَسْأَلُهُمْ حاجَةً اَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فائِدَةً وَاَنْتَ اِلٰهي حَيٌّ
قَيُّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ وَلا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ
اَبْوابُ سَمائِكَ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحاتٌ وَخَزائِنُكَ
غَيْرُ مُغْلَقاتٍ وَاَبْوابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوباتٍ وَفَوائِدُكَ
لِمَنْ سَأَلَكَ غَيْرُ مَحْظُوراتٍ بَلْ هِيَ مَبْذُولاتٌ اِلٰهي

اَنْتَ الْكَريمُ الَّذي لا تَرُدُّ سائِلاً مِنَ الْمُؤْمِنينَ سَأَلَكَ
وَلا تَحْتَجِبُ عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَرادَكَ لا وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ
وَلا تَخْتَزِلُ حَوائِجَهُمْ دُونَكَ وَلا يَقْضيها اَحَدٌ غَيْرُكَ
اَللّٰهُمَّ وَقَدْ تَراني وَوُقُوفي وَذُلَّ مَقامي بَيْنَ يَدَيْكَ
تَعْلَمُ سَريرَتي وَتَطَّلِعُ عَلىٰ ما في قَلْبي وَما يَصْلُحُ بِهِ اَمْرُ آخِرَتي
وَدُنْيايَ اَللّٰهُمَّ اِنَّ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَاَهْوالَ الْمُطَّلَعِ وَالْوُقُوفَ
بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَني مَطْعَمي وَمَشْرَبي وَاَغَصَّني بِريقي
وَاَقْلَقَني عَنْ وِسادي وَمَنَعَني رُقادي كَيْفَ يَنامُ
مَنْ يَخافُ مَلَكَ الْمَوْتِ في طَوارِقِ اللَّيْلِ وَطَوارِقِ النَّهارِ
بَلْ كَيْفَ يَنامُ الْعاقِلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لا يَنامُ لا بِاللَّيْلِ
وَلا بِالنَّهارِ وَهُوَ يَطْلُبُ رُوحَهُ بِالْبَياتِ اَوْ في آناءِ السّاعاتِ
وكان عم يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب
ويقول اَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَالرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ
وَالْعَفْوَ عَنّي حينَ اَلْقاكَ وكان عم يصلي قبل صلوة الليل
ركعتين يقرء في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون

ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت هاتين الركعتين
فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذى رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي
عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين عم يدعو به في جوف الليل
الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم
من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال
في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا
مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي
افكر في عفوك فتهون على خطيئتي ثم اذكر العظيم
من اخذك فتعظم على بليتي اه ان انا قرأت في الصحف
سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه
فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
اه من نار تنضج الاكباد والكلى اه من نار نزاعة للشوى
اه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع
بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان وقتها
انتصاف الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل

فان

فان طلع وقد تلبست باربع اتممتها مخففة بالحمد اداء والمشهور
جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر وقضاؤها افضل
من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي ان تقول
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واله واقدمهم
بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم
واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني
بهم واقض لي حوائج الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير
وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها الثلاثة والافضل ان تقرء فيها بعد الحمد التوحيد
ثلاثين مرة وفي الثانية الجحد وفي الركعات الست الباقية السور
الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم
وما اشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة سورة
من المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في الفرائض فلا الا
مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقا وهو ضعيف والوفاق

عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة وكذلك الاقتصار
على الحمد وحدها كسائر النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا
على ان القنوت كما يستحب في الفرائض يستحب في كل ثانية
من النوافل ايضا روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عم ويجزيك منه ان تقول
اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير كما رواه في الكافي ايضا عنه عم بسند حسن
وروى الاجتزاء بثلاث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار
وينبغي تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع
وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال اطولكم
قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيامة وقد اورد السيد الجليل
رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب مهج الدعوات
نبذة من القنوتات الطويلة التي كان يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم
ويدعون فيها على اعداء الدين ولا باس بان تقنت في النوافل
بما تقرأه من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرائض بعض الاعزة

المختصرة

في الادعية المختصرة للقنوت

المختصرة التي يليق ان يقنت بها في النوافل والفرائض
ما روي عن الصادق عم الهي كيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت
عاصيا مددت اليك يدا بالذنوب مملوة وعينا
بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا اسير الاسراء
انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني
بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي
لاطالبنك بعفوك ولئن امرت بي الى النار لاخبرن
اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي
ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين

في الادعية المتوسطة للقنوت

ومن الادعية المتوسطة التي يليق ان يدعى بها في القنوت ايضا
وهو من ادعية الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا عم
اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك
والامل لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك
:

وَلِي يَارَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهَتْهَا أَوْجُهُ الِانْتِقَامِ وَخَطَايَا قَدْ لَاحَظَتْهَا أَعْيُنُ الِاصْطِلَامِ وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ وَاسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَخِفْتُ تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وَقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا وَبَهَظَنِي مِنَ الِاسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ شَاكِيًا بَثِّي إِلَيْكَ سَائِلًا مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ وَلَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِيلًا إِيَّاكَ وَاثِقًا مَوْلَايَ بِكَ اللَّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وَادْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وَازْلِقْنِي بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ

وطل

١١٧

وَطُلْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَفَرِّجْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَاشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ أَزْرِي وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وَأَطِلْ بِهَا عُمْرِي وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي وَوَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وتدعو بين كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً

[illegible]

الدعاء بين كل ركعتين من الركعات الثمان

وباسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم
الذي تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك واستجبت
له دعاءه وحق عليك ان لا ترد سائلك وبكل اسم
هو لك في التورية والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وانبياؤك ورسلك واهل طاعتك من خلقك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل فرج وليك
وابن وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو بعده بما شئت
ثم تسجد سجدتي الشكر وتجتهد ان تدعو في احديهما
بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام
الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت
فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر

خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا
بانيابي وحرثت ارضيها باشفار عيني وبكيت من خشيتك
مثل بحور السموات والارضين دما وصديدا لكان
ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك
الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين
وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم
مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم
حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما
استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من الركعة الثامنة
فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على محمد واله
وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك ص ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب وتقول ايضا اللهم انت الحي القيوم العلي
العظيم الخالق الرازق المبدئ المعيد المحيي المميت
البدئ البديع لك الكرم ولك الجود ولك المن

وَلَكَ الْاَمْرُ وَحْدَكَ لَاشَرِيْكَ لَكَ يَاخَالِقُ يَارَازِقُ
يَامُحْيِى يَامُمِيْتُ يَابَدِيْعُ يَارَفِيْعُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَرْحَمَ ذُلِّى بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِى
اِلَيْكَ وَوَحْشَتِى مِنَ النَّاسِ وَاُنْسِى بِكَ ثم تقول
ما كان امير المؤمنين عم يدعو به بعد الثامنة اَللّٰهُمَّ اِنِّى
اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ وَلَجَأَ اِلَى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ
بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ اِلَّا بِكَ يَاجَزِيْلَ
الْعَطَايَا يَامُطْلِقَ الْاَسَارَى يَامَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُوْدِهِ
وَهَّابًا اَدْعُوْكَ رَاغِبًا وَرَاهِبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا وَاِلْحَاحًا
وَاِلْحَافًا وَتَضَرُّعًا وَتَمَلُّقًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِعًا
وَسَاجِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا وَفِى
كُلِّ حَالَاتِى اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ
وَاَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتى الشكر
وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك
مر بمعنى غور النجوم فى الدعاء عند الانتباه قبل هذا وهدأت

بالدال المهملة قبل الهمزة اى سكنت او ينتجع منهم فائدة
الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم والحزه
عين مهملة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب
ولا يشغلك شغل عن وزن يعلم وفوائدك لمن سالك
غير محظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى غير ممنوعات
ولا تختزل حوائجهم دونك تختزل بالبناء للمجهول والاختزال
بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاى يراد به التعويق
واهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول
امر الاخرة الذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصنى
بريقى بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة
وهى الشجى فى الحلق والريق ماء الفم واغصنى بريقى كناية
عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرنى بحيث لا اقدر
على ان ابلع ريقى وقد وقف فى حلقى يطلب روحه
بالبيات وفى اناء الساعات البيات بالباء الموحدة
والياء المثناة التحتانية اى وقت البيتوتة كم من موبقة

بالباء الموحدة المكسورة والقاف اى خطيئة مهلكة
للدين هادمة له وعظم فى الصحف بضمتين اى صحائف الاعمال
تنضج الاكباد والكلى تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة
والجيم والكلى بالضم جمع كلية او كلوة آه من نار نزاعة
للشوى النزع القلع والشوى بالفتح والقصر الاطراف او جمع شواة
بالفتح وهى جلدة الرأس وآه من جمرة من لهبات لظى
الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشيء اى يشتمل عليه
ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال
ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها قد واجهتها
اوجه الانتقام الكلام استعارة اى صارت موجبة
لسرعة الانتقام او مقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام
هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول مع زيادة والاصطلام
بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال واستحقت
باجتراحها مبير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء
المثناة الفوقانية واخرها حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة

والباء

والياء المثناة التحتانية والراء المهملة المهلك من اجل ما
انقض ظهرى من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
اى حمل ظهرى على النقيض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل
وبهظنى من الاستقلال بحملها بهظنى بالباء الموحدة والظاء المعجمة
اى اثقلنى شاكيا بنى اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة
الهم الذي لا تصبر على كتمانه فنبثه اى تظهره من تنفيس الغم
اى ازالته وادللنى برافتك على سمت المنهج أدللنى
على وزن أشكرلى والسمت الجهة والمنهج الطريق واذ الجئنى
تعدى بك عن الطريق الاعوج ازلقنى بالزاء والقاف
اى ابعدنى وطل على برضوانك بضم الطاء اى تفضل
على به واشدد بالاقالة ازرى الازر بفتح الهمزة واسكان الزاء
القوة وكربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة
والباء الموحدة لحرثت معنى ووزنا باشفار عينى اشفار
جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذى
ينبت عليه الشعر واستظل بفيئك اى التجأ اليك وهى
:

كناية مشهورة والحاحا بالحائين المهملتين المبالغة في الطلب
والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا
التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف وهنا
والخضوع التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد
واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان
كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه **فصل**
وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع
ومفردة الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره
في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية
بذلك عن امير المؤمنين عم واعلم ان الشايع على السنة المتأخرين
اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها وعلى المجموع الثلاث
والشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
عكس ذلك كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عم ان اباه الباقر عم كان يقرء في الوتر بقل
هو الله احد في ثلاثهن وكما رواه فيه بسند موثق عنه عم

صلوة الوتر

انه قال كان رسول الله ص يصلي ثمان ركعات الزوال
واربعا اولى وثمان بعدها واربعا العصر فثلاثا المغرب
واربعا بعد المغرب والعشاء الآخرة اربعا وثماني صلوة الليل
وثلاثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث
وكما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن حفص بن سالم
الحناط قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا باس ان
يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته
ثم يرجع فيصلي الرجل ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة
واما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث
قليل جدا لكنه كثير في عبارات متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم
واما الفقهاء فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما
عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا
يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة
بغير الاتيان بالثلاث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي
الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان تعليل تسمية الفاتحة

بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها فى كل صلوة فرض
ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد
عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم
وتقرء فى كل من ركعتى الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت
فاقرأ اولى المعوذتين فى احديهما والاخرى فى الاخرى
فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء إلهي تعرّض في هذا الليل
المتعرضون وقصدك فيه القاصدون وأمّل
فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا الليل نفحات
وجوائز وعطايا ومواهب تمنّ بها على من تشاء من
عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك وها
انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمّل فضلك ومعروفك
فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد
من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك
فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين
وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين

وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ان الله
حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي
كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر
وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرء فيها
بعد الحمد التوحيد ثلاثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت
وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن معروف بن خربوذ عن احدهما اعني الباقر او الصادق عليهما السلام
قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب
العرش العظيم اللهم انت نور السموات والارض
وانت الله زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات
والارض وانت الله قوام السموات والارض وانت الله

صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح
عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين
وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم
وانت الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة
يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك
الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي
من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر
ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني
الاستجابة في دعائي واذقني العافية الى منتهى اجلي
واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء

من امري

من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك
عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم
الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني
للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني
عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي
وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير
بك من النار فاجرني واسالك الجنة فلا تحرمني
ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة
هذا آخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك
فصاعدا فتقول اللهم اغفر لنا ولفلان وفلان الى آخرهم
ثم تقول استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة
وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى
رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت بالاستغفار
المائة كان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي

واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت نفسي
وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت
وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت وها انا ذا بين يديك
فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى
لا اعود ثم تقول العفو العفو ثلاث مائة مرة ثم تقول
رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب
الرحيم ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه
لما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت
فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين عم
في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي
سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك
بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق
لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا
سيدي أمن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي
ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي

ام لضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم
خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب
من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم
اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد
في ملكك لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم
انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا تنقص
منه معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري
هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف توبيخي
بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا
على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني محمولا
قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم
في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي
وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاختصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة
التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيره

اللهم ان كثرة الذنوب تكفّ ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال
والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال
والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف
السيد على عبده فممن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا
المتضرعة اليك الا ببلوغ الآمال وصلى الله على
اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين
فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك
من الركوع هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته
بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الآمال
قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
ومذاهب العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجاء
واليك الملتجى يا اكرم مقصود ويا اجود مسئول
هربت اليك بنفسي يا ملجأ الهاربين باثقال الذنوب
احملها على ظهري وما اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي
بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجأ اليه المضطرون

وامل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته
واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده
كفاء لتادية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم
على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك
يا موجودا في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم
جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال
اتذكر واتيها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف
وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى
والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد
عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه
يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء
الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي

فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل الشجرة
اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذ
بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم اتيك فردا
شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد تبرا جميع الخلق
مني نعم وابي وامي ومن كان له كدي وسعيي
فان لم ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي ومن ينطق
لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت اعلم
به مني فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك وان
لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك
يا مولاي قبل ان تلبس الابدان سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي
الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير الغافرين
ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد واله وارحم ذلي
بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس
وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء يا مكون كل شيء

يرحمني ومن يؤنسني في القبر

يا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم
ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك
من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور
ومن الندامة يوم القيامة اسالك عيشة هنيئة
وميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخز ولا فاضح
اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى
عندي من عملي فصل على محمد وال محمد واغفر لي
يا حيا لا يموت توضيح تعرض لك اي تصدى لطلب عفوك
واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى
وعدت عليه بعائدة من عطفك عدت بضم العين المهملة
وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه
بمكرمة وجد على بطولك الطول بفتح الطاء المهملة
الفضل والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات والارض
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط
وزال وانت الله قوام السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده

فهذه الفقرة كالمفسر لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك
السموات والارض ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي
في البقاء الى علة مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء
المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني
للبلاء غرضا الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين
الهدف ولا للنقمات نصبا النصب بالنون والصاد المهملة
المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء
على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها
واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده بقليل
لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية
بمعنى المؤاخذة والمعنى استحق بان تؤاخذني بسوء اعمالي
ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي ابشر بالباء الموحدة
وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما
يقرء بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة اي انشط رجائي ذا الكثرة
ام لضرب المقامع خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم

واسكان

واسكان القاف شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى
في صفة عذاب اهل النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم
خلقت امعائي الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا
بالكسر والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر
ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة ايضا ما لنا وما خطر
الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة
والاستفهام للتحقير ارحمني مصروعا بالمهملات اي ملقى
على وجه الارض الهي طموح الامال قد خابت الا لديك
طموح بالطاء المهملة المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح
كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة
اي المرتفعة العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التي
استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من
غير استحقاق ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك المعاكف
جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي الاقامة والمراد
ان عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل احد في طلب الان حاجاتها منه

قد خابت الا امالنا العظيمة

قد تقطعت وخابت الاعکوفا تها علی باب جودک واحسانک
ومذاهب العقول قد سمت الا الیک المذاهب الطرق
وتطلق علی الآراء ایضا وسمی له الشیء ارتفع الیه والمراد انّ
طرق العقول والآراء قد ارتفعت الی الاشیاء اما الیک
فقد قصرت عن الارتقاء وضلت فی بیداء العظمة والکبریاء
وجعل ما امتن به علی عباده کفاء لتادیة حقه ای جعل
تکلیفنا بعبادته مکافیا لاداء حق نعمائه مع ان فی تکلیفنا
بعبادته وتشریفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقیام بها لطفا جزیلا
ومنة عظیمة علینا الا تری ان الملک العظیم اذا اشرف
شخصا بخدمته وجعله اهلا للمخاطبة فان ذلک الشخص
یعدّ ذلک من عظیم الطاف ذلک الملک به وجزیل امتنانه علیه
فهو سبحانه لو فرض کون جعل بعض نعمائه التی منّ بها علینا
ووفقنا لها شکرا ومکافاة منّا لبعض نعمائه الاخری فمع ذلک
قد وعدنا علیها ثوابا جزیلا فی الآخرة فسبحانه سبحانه
ما اعلی شانه واعظم امتنانه ومن عدا قد استکلب علی
اى

ای وثب علیّ وفیه تشبیه له بالکلب وربما یقال انّ فیه ایضا
اشارة الی انّ عداوته علی الامور الدنیویة فان الدنیا
جیفة وطالبها کلاب سرابیل القطران تلمیح الی قوله تعالی — طالبوها
وتری المجرمین یومئذ مقرنین فی الاصفاد سرابیلهم
من قطران والسرابیل جمع سربال وهو القمیص والقطران
بکسر الطاء عصارة شدیدة النتن والحدة یطلی بها الجمل الاجرب — فما یطلی به اجساد اهل النار
فتحرق جربه بحدتها ومن شانها ان تستعل النار الی ان تصیر
لهم بمنزلة القمصان فتجتمع علیهم لذعها وحدتها مع
احراق النار نعوذ بالله من ذلک ومیتة سویة
میتة بکسر المیم والمراد بالمیتة السویة الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهیّؤ لحلوله من تقدیم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس المالیة والعرضیة وغیرها
فصل وبعد فراغک من مفردة الوتر وما یتعلق بها
تقوم الی رکعتی الفجر وتسمیان الدساستین لدسهما فی — الدس الخفاء
صلوة اللیل کما رواه شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح

عن الرضا عم انه قال احتسوا بهما صلوة الليل والظاهر
امتداد وقتها الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات
وكما قال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان
افضل اوقاتها ما بين الفجرين وتقرء في الاولى بعد الحمد
الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك
مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى
وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها
واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر
فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله
ربي الله ربي الله امنت بالله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله
ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق
فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك
الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح

الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
اللهم صل على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا
وفي بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا
ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا
ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي النور
واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني
نورك يوم القيامة ثم اقرء اية الكرسي والمعوذتين وخمس
من اخر ال عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله
انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عم
ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله
ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما ما تيسر لك مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين
فتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر

وَاللَّيْلِ إِذَا أَيْسَرَ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ
وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَافْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ
بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

فصل وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل
اعني الثلاث عشر ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين عم
وهو من ادعية الصحيفة اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ
وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ وَالْعِزِّ الْبَاقِي
عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ
وَالْأَيَّامِ عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ
وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوًّا سَقَطَتِ
الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ
بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ ضَلَّتْ فِيكَ
الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ
فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللهُ

الدعاء بعد الثلاث عشر ركعة
المروي في الصحيفة

الاول

الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا
الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ أَمَلًا خَرَجَتْ مِنْ يَدَيَّ
أَسْبَابُ الْوُصُلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي
عِصَمُ الْآمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِي
مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ
وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي
اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ
كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ
الْأُمُورِ وَلَا تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ
عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ
وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمْهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي
وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ
مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ
بِسُوءِ سَعْيِي سَخْطَتَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي
بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِّيًا عَنِّي فَأَصْحَرَنِي

سخطك م

لغضبك فريداً واخرجني الى فناء نقمتك طريداً
لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير يؤمنني عليك
ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ الجأ اليه منك
فهذا مقام العائذ بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن
عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك ولا اكن
اخيب عبادك التائبين ولا اقنط وفودك الآملين
واغفر لي انك خير الغافرين اللهم انك امرتني
فتركت ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء خاطر السوء
ففرطت ولا استشهد على صيامي نهاراً ولا استجير
بتهجدي ليلاً ولا تثني علي باحيائها سنة حاشا
فروضك التي من ضيعها هلك ولست اتوسل اليك
بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف فروضك
وتعديت عن مقامات حدودك الى حرمات انتهكتها
وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها
ستراً وهذا مقام من استحيى لنفسه منك وسخط عليها

ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة
وظهر مثقل من الخطايا واقفاً بين الرغبة اليك والرهبة
منك وانت اولى من رجاه واحق من خشيه واتقاه
فاعطني يا رب ما رجوت وامني ما حذرت
وعد علي بعائدة رحمتك انك اكرم المسئولين
اللهم واذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك
في دار الفناء بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات
دار البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة
المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين
من جار كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت
احتشم منه في سريراتي لم اثق بهم رب في الستر
علي ووثقت بك رب في المغفرة لي وانت اولى
من وثق به واعطى من رغب اليه وارأف من استرحم
فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء مهيناً من صلب
متضائق العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة

ستن تما بالعجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت
بي الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت
في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت
حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن
غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل طعام
وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها
واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك الحالات
الى حولي او تضطرني الى قوتي لكان الحول عني
معتزلا ولكانت القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك
غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي الى
غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ بي حسن صنيعك
ولا تتأكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى لي
عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف
اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له

واستعصمك

واستعصمك من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل
الى رزقي سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام
والهامك الشكر على الاحسان والانعام فصل على محمد وآل محمد
وسهل علي رزقي وان تقنعني بتقدير لي وان ترضيني
بحصتي فيما قسمت لي وان تجعل ما بقي من جسمي وعمري
في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم اني اعوذ
بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها
على من صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها
اليم وبعيدها قريب ومن نار ياكل بعضها بعضا ويصول
بعضها على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقي
اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع اليها
ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن
خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها
من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها
الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها

وآله
ذهب
بعضها بعض

الَّذِي يُقطِعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ
وَاسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخْرَعَنْهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقِلْنِي
عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ
إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ صَلَوٰةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يُحْصَى عَدَدُهَا
صَلَوٰةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا صَلَوٰةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح السلطان كما مر
في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط
وخوالى الاعوام بالخاء المعجمة اى مواضيها من قبيل
اضافة الصفة الى الموصوف استعلى ملكك الاستعلا

هنا بمعنى الفعل اى علا وتفسخت دونك النعوت
تفسخت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اى تقطعت
وبطلت فانك خرق نعت الناعتين خرجت من يدى
اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وُصلة بضم الواو
وهى ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فلت
الاسباب التى يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب
الذى هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عنى
عصم الآمال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم
تفسيرها ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحدة
واخره همزة بمعنى اقر وارجع فتل عنى عذار غدره
فتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية اى صرف والمراد
بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة ما يقع
على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة
والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من ايقاعه لى
فى المعصية بالحيلة والغش يصرف عنى عنان غدره حيث

حَصَّلَ منى مُرَادَه وتلقانى بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه
سبحانه عنه بقوله تعم اذ قال للانسان اكفُرْ فلما كفر
قال انى برئٌ منك فاصحرنى لغضبك اصحرنى
بالصاد والحاء المهملتين اى اخرجنى الى الصحراء والمراد
هنا جعلنى تائهًا فى بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك
علىّ ولا اخفير يؤمننى عليك الخفير بالخاء المعجمة
والفاء بمعنى المانع والمجير للحرمات انتهكتها بالنون
والتاء المثناة الفوقانية اى بالغت فيها وكبائرُ ذنوب
اجترحتها اى اكتسبتها وقد قدمنا فى الباب الاول
ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم عم
بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه كنت
احتشم منه اى استحيى منه حتى ماءً مهينا بفتح الميم
اى حقيرا حرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة من الحرج
بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة

والمعطوفات

والمعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع فى القرآن المجيد
او على اضمار عامل لخلقتنى ونحوه والنطفة مأخوذة
من النطف وهو الصبّ والعلقة قطعة جامدة من الدم
وهى اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اى قطعة من اللحم
وهى فى الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما يتصلب بعض اجزاء المضغة
والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام فى الهيئة
والصلابة ثم كسوت العظام لحما اى مما بقى من المضغة
او لحما جديدا ثم انشأتنى خلقا آخر وهى صورة البدن
ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه عم اشارة الى ما تضمنه
قوله تع ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
من فضل طعام وشراب اجريته لامتك الفضل
بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاءً

للحمل مادام في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا
ليصير غذاء له اذا خرج واستعصمك من ملكته بالفتحات
اي تمكنه اياي واسترقاقه لي من صدف عن رضاك
صدف بالصاد والدال المهملتين بمعنى خرج واعرض
من اليم النكال تقدم تفسير النكال الفاغرة افواهها
فغرفاه والفاغرة بالفاء والغين المعجمة والراء اي فتحته
الصالقة بانيابها صلق بالصاد المهملة واخره قاف كضرب
وزنا ومعنى صلوة تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة
بمعنى تملأ حتى يرضى بصيغة الغائب والضمير للنبي ص
وفيه اشارة الى ما وعده به سبحانه بقوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم انه ص لا يرضى وواحد من امته في النار
وان هذه الاية ابلغ في الرجاء من اية لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلوة

وادعيتها

ملاحظة المصلي معاني اذكار الصلوة وادعيتها

وادعيتها وتعقيباتها وما يقرء فيها وان لا يكون ذكره
ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني
المقصودة منها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام فارسي
من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به او كحال الساهي او المصروع
اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر معناه بباله ويكفي في
تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين عن الصادق ع
انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه
وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى
قد بينا في الابواب السابقة ما يحتاج الى البيان وشرحنا
ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرء
فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا
بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يقال
في الصلوة قبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا
:

تفسير فاتحة الكتاب

سهل التناول على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله التوكل
وبالله استعين بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما للاستعانة
او المصاحبة وقد رجح الاولى باشعارها بكون ذكر الاسم
الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاتم الاكمل
حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة
عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام
فعل او اسم موخر او مقدم واولى هذه الثمانية اولها
اعنى الخاص الفعلي الموخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم
بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها جملته
والخاص الاسمى كقراءتي مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره
اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرا
بسم الله فيفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا
والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال
لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم تكن كلمة لا اله الا الله
مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم

في اعتقاد قائلها والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد
مفيدا للتوحيد لجواز كونه على الاحد افراد الواجب مع
عدهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة
بان الواحدية تستفاد من اخرها واما صدرها فيفيد الاحدية
اعنى عدم قبول القسمة بانحائها والرحمن الرحيم صفتان
مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن
ابلغ لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا اما
باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا
ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا للمومن والكافر واختصاص
رحمة الاخرة بالمومن واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا
ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
لجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن
البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق
على غيره لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فلما
باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة الرقة الجنسية

اوازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة
وسوقها الى المنعم عليه واقداره على ايصالها كلها صادرة
عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي
العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة
بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء
في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمباني الجود والكرم
وتشييد لمعالم العفو والرافة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي
غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع الامور
هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولى
للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها الحمد لله
رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية واما
حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار
المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق
من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية واللام اما جنسية
او استغراقية او عهدية اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد

الاكمل

الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كما تفيده
لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر
بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجا وصف به للمبالغة
كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله
الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته حقيقية لانتفاء عمل النصب
فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة به مع ان المراد
الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب
في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر
وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما
للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه
بالرحمة اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات
ولبسط بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم
فلا تيأسوا ايها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل
مالك يوم الدين قرأه عاصم والكسائي وقرأ الباقون
ملك وقد يؤيد الاولى بموافقة قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
:

والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة الاولى انها
ادخل في التعظيم الثانية انها اوفق بقوله لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار الرابعة انها اشبه بما في خاتمة الكتاب
من وصفه سبحانه بالمليكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح
الاختتام الخامسة انها غنية عن توجيه وصف المعرفة
بما ظاهره التنكير فاضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه
مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم
وسوغ وصف المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيلا المحقق الوقوع
منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك
فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين
الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة
مع انه سبحانه ملك ومالك لكل الاشياء في كل الاوقات
لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين لبعض الناس
في هذه النشأة بحسب الظاهر زوال وبطلان في ذلك اليوم
بطلانا بينا وتفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد

الثالث ان الانسب بالاضافة العموم لمقام العموم

وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال
اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم
وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته
واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز
في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم
يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا
يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال
الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل
فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة
فانا ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة
اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو
مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعها
والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة
في المهمات باسرها او في اداء العبادات والقيام بوظائفها

من الاخلاص التام وحضور القلب وفى الاية الكريمة
امور خمسة لابد من بيان النكتة فى كل منها اولها تقديم العبادة
على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها
تكرير لفظ اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير
على المتكلم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب
فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه
امور سبعة الاول رعاية توافق الفواصل كلها فى تلو
الحرف الاخير وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو الاصح
من كون البسملة اية من الفاتحة الثانى ان العبادة
مطلوبة سبحانه من العباد والاعانة مطلوبهم منه فناسب
تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم الثالث ان العبادة اشد مناسبة
لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا لطلب الهداية فناسب
كل ما يناسبه الرابع ان المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث
القدسى ما تقرب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضت عليه وانه
ليتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع

وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها الحديث
الخامس ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام
واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ
التام فى الدين فهو احق بالتاخير السادس ان العبادة
وسيلة الى حصول الحاجة التى هى المعونة وتقديم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابع ان المتكلم
لما نسب الى نفسه العبادة كان فى ذلك نوع تبجح واعتداد
بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعنى ان العبادة ايضا
لا تتم ولا تتيسر الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولى
العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة
الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا
الثانى تقديم ما هو مقدم فى الوجود الثالث الايماء الى ان العابد
والمستعين ينبغى ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه
على وتيرة ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها
بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها

لامن حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة وصلة
لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه
امور اربعة الاول التنصيص على التخصيص بالاستعانة
والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص الثاني
دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما
الثالث الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب
كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكؤ عليها الاية والفرق
بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول
واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه
امور اربعة الاول الارشاد الى ملاحظة القارى دخول الحفظة
او حضار صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة
او جميع ما حوته دائرة الامكان واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه
وان من شيء الا يسبح بحمده الثاني الايذان بحقارة نفسه
عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام
والدخول في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة

والكبرياء

والكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم
الثالث ان في خطابه عز وعلا بان خضوعنا التام واستعانتنا
في المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا
من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جراة عظيمة
وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين عن الانفراد الى الجمع
لانه يمكن ان يقصد حينئذ تغليب الاصفياء الخلص على غيرهم
فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع
ان هنا مسئلة فقهية هي ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة
وكان بعضها معيبا فان المشترى لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب
بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان يحتال لقبول عبادته
ويتوصل الى نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة
في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع
صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو جل شانه
اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى
عبادة عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع

فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم
بالعروة الوثقى اربع عشر نكتة واقتصرت هنا على ست نكات
الاولى التنبيه على ان القراءة ينبغي ان يكون عن قلب حاضر
وتوجه كامل بحيث كلما اجرى القاري اسما من تلك الاسماء العليا
ونعتا من تلك النعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء واحس هو بتزايد قرب
واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان
الى درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام حينئذ العدول
الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب
الثانية ان من بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها
الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها
بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب
الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من الغرض بدون المواجهة
فان رد الهدية في وجه المهدي لها كسرا عظيما لخاطره

واما ردها في الغيبة فليس بهذا المثابة الثالثة الاشارة
الى ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على طريق الخطاب
لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد
ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو داب السالكين
وشعار العاشقين كما قيل ؏ طرق العشق كلها اداب
فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه
ان يجري عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث القدسي انا
جليس من ذكرني الرابعة التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد
وسيما آياته المتضمنة لذكر الله عز شانه والايماء الى ان العبد
باجراء هذه القصة على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
يصير اهلا لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب
فكيف لو لازم وظائف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر (واضبت)
معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول
من الاثر الى العين وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال

لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه عم يصلي
في بعض الايام فخر مغشيا في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيه
فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى سمعتها من قائلها
قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عم كان
في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول اني انا الله وما احسن
قول الشيخ الشبستري بالفارسية بيت روا باشد انا الله از درختي
چرا نبود روا از نيك بختي الخامسة ان العبادة لما كانت فيها
كلفة ومشقة ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة
في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته بل لا يحصل له
بسبب عز الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد
ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وتجبر به ما يلزمها
من المشقة وياتي بها العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور
والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط السادسة
ان الحمد كما قال المحققون اظهار صفات المحمود على الغير فما دام

وينجبر منه ما يلزمها

للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم
ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل امره وترقى حاله بسبب
ملازمة الاذكار وملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار
واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجبار المطلق
وعرف حقيقة قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة
لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه
فيصرف عنان لسانه نحو عز جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه
وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره
السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء ولا يورثه البيان
الا غموضا واعتلاء وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا
عن معاليه لقاصر اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية
واصرف عن ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا ننظر الى
ما سواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك جواد كريم
رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد
والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية ام لا

وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل
ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل بل هي الموصلة مطلقا
ويرفعهما قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال
الى طريق الشر ويرفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى
واما قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم
واعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت مما لا يحصى مقدارها
ولا يتقدر انحصارها الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية
الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلائل العقلية
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه
يشير قوله تعالى وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل
وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير
الى حضائر القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية

نسـ لا يحصر مقدارها

واندراس اكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق في ملاحظة
اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية
يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلا هذه الاية
اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة
واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما
هم عليه من الهدى كما روي عن امير المؤمنين ع من تفسير
اهدنا بثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني
ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة
والصراط الجادة كانه يسترط السابلة او هم يسترطونها
وقراءة ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو
باشمامها صوت الزاء والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق
طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها
اية واحدة عند من يعد البسملة اية من الفاتحة
وهم علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق واما

من لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم آية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك ان الامة متفقون على ان الفاتحة سبع آيات فمن نذر قراءة آية من الفاتحة لا يبرء عندنا بقراءة صراط الذين انعمت عليهم كما لا يبرء عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل واحد منهما اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني

تفصيلها

كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني كالملذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقادات فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه اي العاقلة او العاملة ولفظ غير اما بدل عن الموصول او صفة له اما مبنية

او مقيدة وكيف كانت فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف محوج الى اخراج احدهما عن صرافته اما
يحوج
بجعل لفظ غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قرينة من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين ولفظ لا يفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب النفي فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب وان لم يجز في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناد عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود والكرم

حتى كان الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما في قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان مغمورة في صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على اللفظ :

الرحمة والغفران سائلين منه جل شانه ان يغمرنا
برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه
وان يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل
بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخائر
ليوم الحساب ونتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين
واشرف الاولين والآخرين وعترته الائمة الطاهرين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان لا يردنا
عن بابه خائبين وان لا يأخذنا بسوء اعمالنا
يوم الدين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
قد تم تحرير هذا الكتاب يوم الجمعة سادس والعشرين من
شهر صفر ختم الله بالخير والظفر سنة ١١٢٠ من الهجرة النبوية
عليه وآله افضل الصلوات والسلام والتحيات
والاكرام في بلدة بندر السورت من مضافات الكجرات
صانها الله تعالى عن الآفات والبليات آمين آمين آمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وذريته اجمعين الطيبين الطاهرين

فرغت بعون الله تعالى من تأليفه مع تراكم افواج العلائق
وتلاطم امواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال
في اوائل العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة
من العشر الثاني بعد الالف ببلدة كنجة وانا اقل الانام محمد المشتهر
ببهاء الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

الهی بحق محمد
وانت المحمود وبحق علی وانت
الاعلی وبحق فاطمة وانت فاطر السموات
وبحق الحسن وانت المحسن وبحق الحسین
وانت ذو الاحسان ان تصلی علی محمد وآل محمد
ان تقضی حاجاتی ٥